

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريش



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

## محاضرات في مقياس التخطيط اللغوي

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر (ل.م.د) تخصص لسانيات عامة

المادة: التخطيط اللغوي

السداسي: الأول

المعامل: 02

الرصيد: 04

إعداد الدكتور:

عبد الكريم بن محمد.

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التخصّص: لسانيات عامّة

اسم الوحدة: الوحدة التعلّيمية الأساسية

اسم المادة: التخطيط اللّغوي

السداسي الأول

المعامل: 02

الرصيد: 04

## مفردات المقياس

- 1- التخطيط اللّغوي: المصطلح والمفهوم
- 2- التخطيط اللّغوي: نشأته وموضوعه.
- 3- أدوات التخطيط اللّغوي.
- 4- الصراع اللّغوي وموت اللغات.
- 5- التخطيط اللّغوي في البلاد العربية.
- 6- التخطيط اللّغوي في الجزائر.
- 7- نماذج عالمية في التخطيط اللّغوي.
- 8-: التعايش اللّغوي: حدوده وأشكاله.
- 9- التخطيط اللّغوي: إعداده، تنفيذه، تقيمه.
- 10- الاستشراق اللّغوي: أدواته وإجراءاته.
- 11- التخطيط التربوي: مفهومه، قواعده، أهدافه.
- 12- علاقة التخطيط التربوي بمبادئ الحياة المجتمعية.

مقدمة

## تقديم

هذه المحاضرات موجّهة إلى طلاب الماجستير، تخصص لسانيات عامّة، لعلّها تكون لهم رداء يعينهم في استيعاب موضوعات مقياس التّخطيط اللغوي، التي هي مقرّرة عليهم في البرنامج الدراسي الذي وافقت عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

احتوت هذه المحاضرات على موضوعات قيّمة شيّقة تتنّفّس روح العصر منفتحة على الأحداث والمتغيرات العالميّة والمحليّة، مما تدفع بالطالب الشغوف للمعرفة إلى بذل الجهد في سبيل تكوين رؤية حول هذا التّخصص الحديث والموضوعات التي تطالها دراسته وتحليله.

وكأيّ مقرر دراسي، استفتحت محاضراتي بمدخل اصطلاحي حول التخطيط اللّغويّ، حاولت تبين المفاهيم وتحديدها تحديدا علميا مع ربطها بشبكة من المفاهيم التي تشترك مع التّخطيط اللّغويّ كفعل حضاريّ واجتماعي.

وبعد حديثي عن نشأة علم التّخطيط وتحديد موضوعاته، عرضت أدوات التّخطيط اللغوي وطريقة إعداده وتنفيذ وتقييمه.

ثمّ تطرقت إلى موضوع الصراع اللغوي، وموت اللغات، ذاكرة العوامل المؤدّية إلى صراع اللغات وموتها. وقد أشفعت ذلك بالحديث عن مشاريع التخطيط اللغوي في الوطن العربي والجزائر مع عرض نماذج عالمية ناجحة في جمال التّخطيط اللغوي.

ويمثّل موضوع التّعايش اللّغوي أهميّة قصوى في عالم يبحث عن الأمن اللّغوي وسبل تحقيقه فخصّصنا محاضرة كاملة للموضوع.

وبما أنّ التّخطيط اللّغوي يفتقر إلى رؤية استشرافيّة، فكان لزاما أن نطرق موضوع الاستشراف اللّغوي، مبينين أدواته وإجراءاته، وكان ختم المحاضرات جميعها الحديث عن التّخطيط التّربوي؛ قواعده، أهدافه، وعلاقته بالمنظومة القيمية للمجتمع.

لقد اعتمدت في هذه المحاضرات مراجع علمية قيّمة، تندرج ضمن اختصاص السياسة والتّخطيط اللّغويين.

أمل أن يكون هذا الجهد البحثي المتواضع – الوارد في صورة محاضرات مقتضبة - ذا نفع علمي وإن قلّ.

والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل.

# التّخطيط اللّغويّ

## المصطلح والمفهوم

- مقدمة

- مفهوم الخطة لغة واصطلاحاً.

- مفهوم التخطيط لغة واصطلاحاً.

- مفهوم الإستراتيجية

- مفهوم التخطيط اللغوي.

مفهوم السياسة اللغوية

## المحاضرة الأولى

### التخطيط اللغوي: المصطلح والمفهوم

يجدر بنا قبل التعريف بمصطلح (التخطيط اللغوي) أن نقف عند بعض المصطلحات المرتبطة به مفهوميًا أو تتقاطع معه في مجال الاهتمام، أو تمثل أحد مشتملاته ولوازمه. وذلك نحو: مصطلحات: الخطة، الاستراتيجية، السياسة اللغوية.

#### 1- الخطة (plan):

يقصد بالخطة لغة في المعاجم اللغوية والموسوعات العربية: الأمر، والخاطر، والعلامة، والفكرة، والحالة "الخطة الأمر، أو الحالة. وفي المثل ((جاء فلان وفي رأسه خطة)): أمر قد عزم عليه. خط الكتاب سطره وكتبه. الخط السطر" <sup>1</sup> كما أورد صاحب مختار الصحاح معاني آخر للفظ، العلامة والنقطة، القصّة، والقطعة من الأرض المحددة، "وخطّ بالقلم كتب، وكساء مخطط في خطوط. و(الخطة) بالكسر الأرض التي يخطها الرجل لنفسه، وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليُعلم أنه احتازها ليعينها دارا... و(الخطة) بالضمّ الأمر والقصّة و(الخطة) أيضا من الخط كالنقطة من النقط" <sup>2</sup>

أمّا المفهوم الاصطلاحي للخطة فغالبا ما تتعلق دلالتها بالجانب التصوري وتصميم الأفكار وهندستها بحيث تكون هذه الأفكار تتصف بخاصية القابلية للتنفيذ والإجراء.

كما تؤدي لفظة الخطة معنى المنهج والطريقة، أو هي مجموع الإجراءات المتخذة في إنجاز عمل ما، أو تنفيذ مشروع محدد "خطة مفرد خطط، منهج أو طريقة مجموعة التدابير والإجراءات المتخذة الهادفة

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. الطبعة الرابعة مصر: 2004. ص 244.

<sup>2</sup> - الرازي محمد بن أبي بكر. مختار الصحاح. د. ط. مكتبة لبنان. لبنان " 1986. ص 72



إلى إنجاز عمل ما" <sup>1</sup> وقد أورد صاحب قاموس المصطلحات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة تعريفًا للخطّة بأنّها "مجموعة من الترتيبات ووسائل مختارة، مدروسة ومنظّمة للتّوصل إلى هدف معين وتنفيذ مشروع ما"<sup>2</sup>. فالخطّة بهذا المفهوم الأخير عبارة عن:

- عمليّة تدبير منظّمة تتمركز حول فكرة ما.
- الغاية منها الوصول إلى تحقيق هدف محدّد.
- تندرج ضمن مشروع معين قابل للتنفيذ.
- تحتاج إلى قرارات حاسمة ينجم عنها اتّخاذ مجموعة من الإجراءات العمليّة الضروريّة للتّنفيد.
- تختار لها مجموعة من الوسائل المناسبة لتنفيذها.

## 2- الاستراتيجية (Stratégie):

مصطلح (الاستراتيجية): مشتق من اللفظة اليونانيّة (*stratos*) تعني الجيش، و(*ageîn*) تعني القيادة. «ستعمل المصطلح في عدة مجالات حيويّة عسكريّة، واقتصاديّة، وسياسيّة، واجتماعيّة. وتعرّف اصطلاحاً بأنّها "مجموعة من المبادئ والأفكار ترتبط بمجال من مجالات النّشاط البشري بصورة شاملة ومتكاملة وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته، واتجاهات مساراته، الغاية منها إحداث تغييرات في هذا النّشاط قصد الوصول إلى أهداف محددة. ومادامت الاستراتيجية معنية بالمستقبل؛ فإنّها تأخذ بعين الاعتبار احتمالات متعددة لإحداثه، فتنتطوي على قابلية التّعديل وفقاً لمقتضياته، وهي تقع وسطاً بين السّياسة والخطّة فالاستراتيجيّة - بالمفهوم العام الذي يطال مختلف النّشاطات البشريّة - تنماز بخاصيّة الاستغراق في الزمن فيمكن أن تتعدى العشر سنوات، مع قابليتها للتّعديل باعتبارها مجموعة من الفرضيّات والخطط، تبنى انطلاقاً من رؤية استشرافيّة للمستقبل المؤسسة على نوايا تغيير الواقع، وبناء مستقبل وفق فلسفة معينة وتوجّه سياسي لدولة ما.

<sup>1</sup>- أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربيّة المعاصرة. الطبعة الأولى. عالم الكتب. القاهرة: 2008ص664

<sup>2</sup>- سامي ذبيان وآخرون. قاموس المصطلحات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة. الطبعة الأولى رياض الريس للكتب والنشر السعوديّة: 1990ص:121

### 3-السياسة اللغوية (Politique Linguistique):

تمثل السياسة اللغوية الجانب التشريعي للتخطيط اللغوي، باعتبارها مجموعة من الاختيارات والقرارات المتخذة على مستوى الدولة، تعكس اختياراتها وتوجهاتها السياسية والإيديولوجية، فهي بهذا المعنى "مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والمجتمع، وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن"<sup>1</sup>، وقد لا يكون لدولة ما سياسة لغوية صريحة ومعلنة، أي غير منصوص عليها في مدونة الدستور والوثائق الرسمية للدولة، ولكن يمكن استخلاص خطوطها العريضة من مواقف الدولة الفعلية من الاستعمال اللغوي ومن ممارستها العملية<sup>2</sup>، ففي حالة ما صدق برلمان دولة ما على تدابير وقضايا تخص الشأن اللغوي يصبح ذلك الفعل تشريعاً لغوياً يقع ضمن السياسة اللغوية للدولة، يستوجب على الحكومة الالتزام بتنفيذها<sup>3</sup>. ومن هذا المنظور فالجهة المسؤولة على رسم السياسة اللغوية هي الدولة نفسها. وقد لا يتوقف أمر رسم السياسة على ما يقع أو يجب أن يقع داخل حدود الدولة الواحدة، بل يمكن رسم سياسة لغوية وإصدار تشريعات لغوية من لدن دولة ما، تكون سياسة لغوية عابرة لتلك الدولة، فتتجاوزها إلى دول أخرى؛ وهذا ما ينطبق على السياسة اللغوية المتبعة من طرف الدولة الفرنسية من خلال ما يعرف بالمنظمة الفرنكوفونية، هذه المنظمة تسعى جاهدة لنشر اللغة الفرنسية في جميع بقاع العالم. وفي المقابل فقد يكون الأمر معكوساً تماماً، عندما تنتهج جماعة من الأفراد داخل المجتمع أو الدولة الواحدة؛ مثل جماعة الصم والبكم - باعتبارها فئة اجتماعية لها خصوصيتها - إذ بمقدورها أن تتخذ قرارات والتصويت عليها خاصة في مجال تعليم اللغات وتعلمها<sup>4</sup>.

يمكن للسياسة اللغوية أن تتدخل - حسب ظروف وحسابات سياسية وإيديولوجية معينة- في حسم العلاقات بين اللغات في حالة التعدد اللغوي داخل المجتمع الواحد، فتختار لغة واحدة من بين اللغات

1- لويس جان كالفي. حرب اللغات والسياسة اللغوية. ترجمة حسن حمزة. المنظمة العربية للترجمة. الطبعة الأولى. بيروت: 2008. ص: 221.

2- علي القاسمي. لغة الطفل العربي. دراسات في السياسة اللغوية وعلم النفس اللغوي. ط1. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت: 2009. ص: 14.

3- القاسمي. ص: 14.

4 - حرب اللغات والسياسة اللغوية. ص: 21.

لتكون لغة وطنية أو تهيئة تعدد لغوي، أو اختيار لغة ما، لتكون لغة التعليم ولغة وسائل الإعلام مثلا. ونستطيع أن نضرب أمثلة نوضّح بها تدخل الدولة في فرض سياسة لغوية معينة:

### المثال الأول:

- إحلال اللّغة الفرنسية محل اللّغة العربية إبان فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر؛ وما تبعه من قرارات مشؤومة تمثّلت في غلق المدارس العربية وتشريد معلمي اللّغة العربيّة وسجنهم. فهذه الإجراءات التي أخذت صفة القانون تصنف ضمن السّياسة اللغويّة التي انتهجتها فرنسا في الجزائر لطمس الهويّة الوطنيّة.

### المثال الثاني

- مشروع قانون التّعريب بالجزائر (1976) وما تبعه من مدّ وجزر انتهاء إلى قانون تعميم استعمال اللّغة العربيّة الصادر بتاريخ 16 جامفي 1991 .

- ترسيم الأمازيغية كلغة وطنية ثانية يعتبر من سياسة لغوية للدولة الجزائرية.

- اعتماد اللغة الفرنسية (في الجزائر) في التعليم العام لغة أجنبية أولى والانجليزية لغة أجنبية ثانية ضمن السياسة اللغوية.

كلّ تلك القرارات تندرج أيضا ضمن السياسة اللّغوية للدولة الجزائرية المستقلة ومظهرا من مظاهر السيادة.

### 1-3 وظائف السّياسة اللّغويّة:

يمكن تصنيف وظائف السّياسة اللغويّة إلى وظيفتين:

#### 1- الوظيفة العمليّة:

ونعني بالوظيفة العمليّة للسّياسة اللّغويّة تلك القرارات والتّشريعات اللّغويّة التي تصدرها الدولة وتتضمنها دساتيرها ومواثيقها الرسميّة، ثمّ تتبعها بتخطيط فعلي لتنفيذ هذه السياسة على أرض الواقع وبصفة فعلية، فعندما تتخذ دولة حديثة العهد بالاستقلال قرار اتخاذ اللّغة المحلية لغة وطنيّة رسميّة،

ثمّ تتبع ذلك بتخطيط لتعتمد اللغة الوطنيّة في المجال التربويّ والتّعليم والإدارة وسوق العمل، لإحلال اللّغة الوطنيّة محل اللّغة الأجنبيّة في جميع مجالات الحياة الاجتماعيّة. عندئذ توصف هذه السياسة اللّغويّة بأنّها ذات وظيفة عمليّة.

## 2- الوظيفة الرمزية:

توصف السّياسة اللّغوية بالرمزيّة، في حالة ما إذا كانت القرارات والتّشريعات اللّغويّة نفسها لم توضع موضع التّنفيذ. أو لا يمكن تنفيذها في مرحلة أولى. فمشروع التّعريب في الجزائر يندرج ضمن السياسة اللّغوية لكن سرعان ما تمّ تجميده. فهل إجراءات التّجميد تعني أنّ قرار التّعريب كان قراراً رمزيّاً؟! لأنّه لم يوضع موضع التنفيذ أو أنّه كان غير قابل للتّنفيذ في مرحلة أولى؟؟؟ وفي سنة (1991) صوّت البرلمان الجزائري على تعميم استعمال اللغة العربيّة وتبعه سن قانون التّعميم لكنّه بقي حبيس مكاتب الحكومة ولم يتبعه أيّ إجراء عمليّ لتنفيذ تلك القرارات ففي هذه الحال نقول: إنّ قانون تعميم استعمال اللّغة العربيّة كان رمزيّاً.

## 2-3- وظائف اللّغة التي تستهدفها السّياسة اللّغويّة

يذكر روبرت ل. كوبر (Robert L. Cooper) مجموعة من وظائف اللّغة التي يستهدفها رسم السياسة اللّغويّة، نذكر منها (1)

1- وظيفة رسميّة: وهي وظيفة ترتبط بالاستعمال الرسمي للّغة. حيث يتمّ ترسيم لغة لتعتمد قانونيّاً من أجل القيام بجميع الأنشطة الممثّلة للدولة سياسياً وثقافيّاً.

2- وظيفة إقليميّة: تؤدى هذه الوظيفة داخل إقليم معيّن، تقوم اللّغة المعينة داخل الإقليم بدور اللّغة الرسميّة داخل الإقليم.

3- وظيفة دوليّة: وهي وظيفة تؤدّيها لغة (عدا اللّغتين الرسميّة والإقليميّة) لتحقيق أغراض العلاقات الدبلوماسية.

<sup>1</sup> روبرت ل. كوبر. التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي. تر. خليفة أبو بكر الأسود. مجلس الثقافة العام. ليبيا: 2006. ص: من 186 إلى 207.

4- وظيفة خاصّة: تستعمل داخل مجموعة بشريّة محدّدة بالمجموعات. وفي هذه الحال تقوم اللّغة بأداء وظيفة ينظر إلى اللّغة فيها أساسا كوسيلة تفاهم طبيعيّة بين أفراد مجموعة عرقيّة ثقافيّة واحدة.

5- وظيفة تعليميّة: حيث تعيّن فيها اللّغة أداة التّعليم، ويرمز لها بالحرف(E)، ويتمثل في وظيفة اللّغة (غير الرسمية أو الإقليمية) أداة للتّدرّس في مؤسسات التّعليم الأساسي أو الثانوي على المستويين الإقليمي والقومي.

6- استعمال اللّغة مقرا دراسيا، ويرمز له بالحرف(S) وهي اللغات غير الرسمية التي تدرس في المؤسسات التعليمية باعتبارها لغة ثانية أو أجنبية.

#### 4- التّخطيط اللّغوي (Planification linguistique):

##### أ - التّخطيط (Planification):

ب - التّخطيط لغة: لفظة التّخطيط مصدر مشتق من: خَطَطَ في الماضي، يخطط، تخطيطا. وخطّط كتابا أي سطره، وخطّط رسما: رسمه " والتخطيط (في علم الرسم والتصوير) فكرة مثبتة بالرسم أو الكتابة في حالة الخط، تدل دلالة تامة على ما يقصد في الصورة أو الرسم أو اللوح المكتوب من المعنى والموضوع" <sup>1</sup>

##### ج-التّخطيط اصطلاحا:

أمّا في الاصطلاح فيدل لفظ التّخطيط (على مجموعة من الإجراءات العملية المنظمة، تسعى إلى تحقيق أهداف محددة في زمن معين باستخدام جملة من الوسائل والموارد المادية والبشرية. تتحقّق عبر مراحل متتاليّة ومترابطة، بدءا من صياغة الفالخطّة وانتهاء إلى تنفيذها. وقد عرّفت الموسوعة الاقتصادية الاجتماعية التّخطيط بأنّه "الإعداد المسبق للشيء وتنفيذ هذا الإعداد وفقا للأهداف والاستراتيجيات الموضوعية، ويكون التنفيذ من خلال مراحل تنفيذية وزمنية" <sup>2</sup>

1- المعجم الوسيط. 244.

2إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي. الموسوعة الاقتصادية الاجتماعية ص: 114 <https://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/114>

واستنادا إلى ما سبق فإنّ مفهوم الخطة يتداخل مع مفهوم التخطيط، وقد تكون الخطة جزءا من التخطيط في حالة اعتباره عمليّة مركبة من مجموعة خطّط، أو التدابير الهدف منها معالجة مشكلة من المشكلات الحاليّة أو المتوقعة أو تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف المرغوب فيها في مجال حيوي ما. ومن ثمّ فإنّ التّخطيط يتّصف كونه عمليّة قاصدة، تتضمّن تدابير واعيّة. (تتميّز بما يلي:

-إنّها تصوّر مسبق (رسم خطة).

- تمثّل الجانب التطبيقي للسياسة الدولة

- تتصف بالواقعية وقابلية التنفيذ.

- تتناول مجالا محدّدا من مجالات الحياة.

- تسعى إلى تحقيق أهداف محدّدة.

- تستعين بجملة من الوسائل البشرية والماديّة أثناء تنفيذ التخطيط.

- يتمّ تنفيذها عبر مراحل متتاليّة.

- تستغرق مدة زمنيّة معينة.

ولعلّ أهمّ ما يميز التّخطيط عن الاستراتيجية كون الأخيرة تتمتع بنظرة استشرافيّة، وتطال غالبا أهدافا بعيدة المدى وتمثّل خارطة الطريق للتّخطيط، ومن ثمّ يمكن الجمع بينهما، فنقول التّخطيط الاستراتيجي.

#### د- مفهوم التّخطيط اللّغوي (Planification linguistique):

لا يكاد يتّفق المهتمون بالتّخطيط اللّغويّ على مفهوم موحد له " بل إنّ هناك خلافا حتّى حول المصطلحات المستعملة للدلالة على مفهوم الأنشطة التي تصوّر التّخطيط اللّغوي " <sup>1</sup> ربّما يعدّ مصطلح ( الهندسة اللغوية ) أوّل المصطلحات ظهورا واستعمالا في مجال التخطيط اللغويّ إضافة إلى مصطلحات

<sup>1</sup> - التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي. ص 67.

أخرى استخدمت لهذا الغرض، مثل التطور اللغوي والتنظيم اللغوي والسياسة اللغوية وكثيرا ما يتداخل هذا المصطلح الأخير مع مصطلح التخطيط اللغوي.<sup>1</sup> وأول من استخدم مصطلح التخطيط اللغوي العالم فنراخ (Uriel Weinreich) سنة 1957. ويرى كوبر أن هوجن هو من أدخل مصطلح التخطيط اللغوي إلى مجال اللسانيات الاجتماعية.<sup>2</sup> ويرى لويس جان كالفلي أن التخطيط اللغوي - باعتباره مجالا تطبيقيا - هو عبارة عن وضع سياسة لغوية موضع التنفيذ الفعلي.<sup>3</sup> أما الأستاذ علي القاسمي فيعرّف علي القاسمي التخطيط بأنه:

- يعبر عن الجهود الواعية والمنظمة التي تُقدّم من قبل الأفراد أو المؤسسات الرسمية أو شبهها للتأثير في بنية اللغة، أو وظيفتها، أو اكتسابها، أو منزلتها داخل المجتمع.<sup>4</sup> ويتحقق ذلك بتوفير جملة من الوسائل المادية والموارد البشرية. ويمكن للتخطيط اللغوي أن يعكس جهودا فردية وجماعية ومؤسسات رسمية تهدف جميعها إلى التأثير في الاستعمال اللغوي والتطور اللغوي<sup>5</sup>

- "نشاط رسمي تضطلع به الدولة، وتنتج عنه خطة تنصبّ على ترتيب المشهد اللغوي في البلاد، خاصة اختيار لغة (أو أكثر) لغة رسمية أو إدارية"<sup>6</sup>

أما فيورد كوبر في كتابه (التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي) اثني عشر تعريفا للتخطيط اللغوي.

نذكر بعضها منها<sup>(7)</sup>

1- المرجع نفسه. الصفحة نفسها

2- المرجع نفسه. ص. 68.

3- لويس - جان كلفي. أيّ مستقبل للغات؟ الآثار اللغوية للعولمة. ترجمة جان ماجد جبّور. الطبعة الأولى مؤسسة الفكر العربي. بيروت، لبنان: 2018. ص: 233.

4- علي القاسمي. لغة الطفل العربي. دراسات في السياسة اللغوية وعلم النفس اللغوي. ط1. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت: 2009. ص: 14.

5- المرجع نفسه. ص: 17. 185.

6- علي القاسمي. ص: 13.

7- التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي. ص: 69/70.

- تغيير متعمد في اللّغة، أي أنّه تغيير في بنية اللغة وأصواتها أو في وظائفها أو في كليهما...وبالتالي

فالتّخطيط اللّغوي يتمحور حول إيجاد حلول للمشكلات اللّغويّة

- يعني مصطلح التّخطيط اللّغوي كافّة أنشطة معيرة اللّغة التي تؤدّيها المجامع اللّغويّة واللّجان

المختصّة بتطوير اللّغة، وهي كافة أشكال الأنشطة التي تُعرف عموماً بتنميّة اللّغة، وكافة المقترحات المتعلقة بإصلاح اللغة ومعيرتها.

-غالبا ما يستخدم مصطلح التّخطيط اللّغوي للدلالة على إجراءات مرتبة من أجل اختيار لغة ما أو

تأطيرها وفي بعض الحالات إثرائها بالتفاصيل وتدقيق الجوانب الإملائية والنحويّة والمعجميّة والدلاليّة فيها من أجل إشاعة الاستعمالات والوظائف المتفق عليها لتلك اللغة.

-الجهود المستمرة الطويلة الأجل التي تخولها الدّولة بهدف تغيير لغة ما أو بهدف تغيير وظائف تلك

اللّغة في المجتمع من أجل إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالاتّصال والتّفاهم بين أفراد المجتمع.

بعد عرضه لاثني عشر تعريفا يقترح كوبر تعريفا للتّخطيط اللّغوي، حيث " يدل التّخطيط اللّغوي على

السّلك المعتمد الهادف إلى التأثير على سلوك الآخرين فيما يخصّ اكتسابهم للّغة ويخصّ بنيتها وتحديد

وظائفها"<sup>1</sup> ويعتقد كوبر أنّ تعريفه هذا عام:<sup>2</sup>

- لا يتوقف عند حدود نشاط المنظّمات الرسمية دون غيرها.

- لا يحدّد نوعاً من المستهدفين بالتّخطيط.

- لا يحدّد نمطاً مثاليّاً للتّخطيط اللّغوي.

- يركّز على سلوك اللّغوي للآخرين بدلا من التّركيز على حل المشكلات اللّغويّة.

- يستخدم مصطلح التأثير بدلا من مصطلح تغيير السّلك اللّغوي دون استبعاد تغييره.

1 - التخطيط اللغوي والتّغير الاجتماعي. ص:92/91.

2 - التخطيط اللغوي والتّغير الاجتماعي. ص:92.



نستنتج من التعريفات السابقة للتخطيط اللغوي كونه:

- مجموعة من التدابير الواعية والمنظمة.

- يهدف إلى حلّ بعض المشكلات اللغوية داخل المجتمع أو خارجه.

- تنفيذ لمجموعة من الإجراءات العملية للتأثير على الممارسات والاستعمالات اللغوية ولتشجيعها أو إحباطها<sup>1</sup>.

- يعبر التخطيط اللغوي عن جهود جماعية وجهود فردية.

- التخطيط اللغوي يهدف إلى تعديل بنية اللغة أو إصلاحها أو إثرائها كما يهدف إلى تحديد الوظائف

المخولة لها تأديتها داخل المجتمع، وكذا تحديد علاقاتها مع اللغات واللهجات التي تتواجد معها في المجتمع الواحد.

- يعكس لنا التخطيط اللغوي تدخل إرادة الإنسان في مصير اللغات سلبا وإيجابا.

- التخطيط اللغوي من حيث هو إجراء عملي يحتاج إلى وسائل مادية وموارد بشرية ومؤسسات مؤهلة

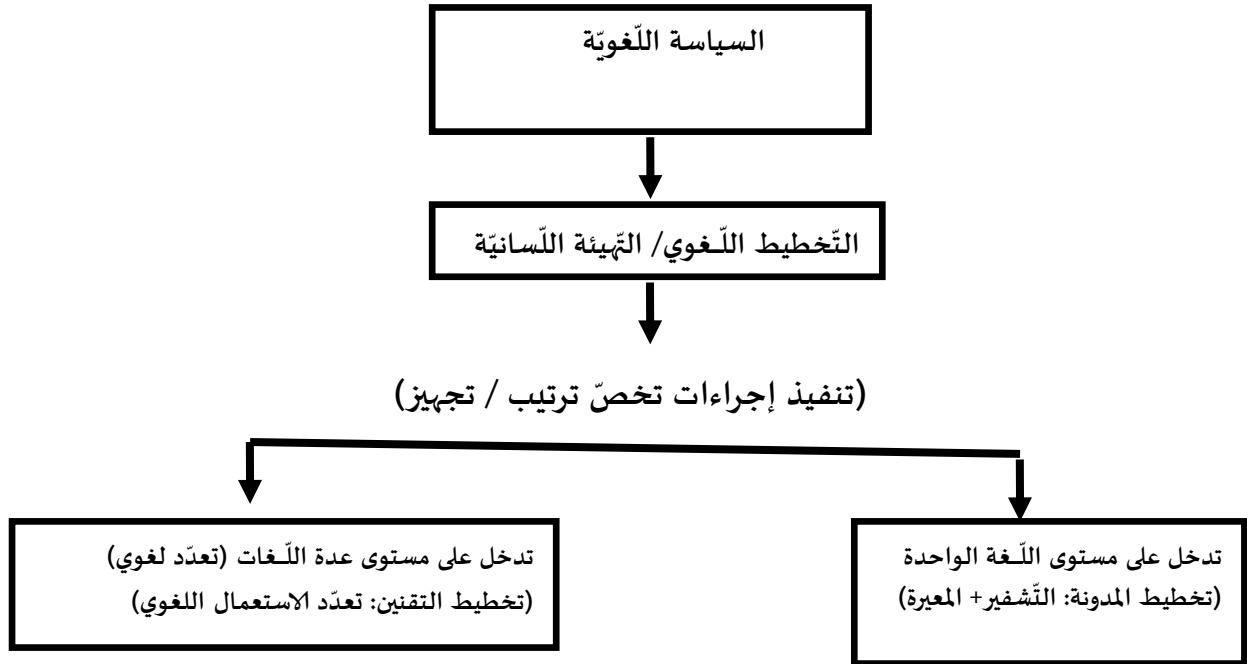
لممارسة التخطيط وكذا إلى خبراء في مجالات متعددة.

- يخطّط للغة أجهزة الدولة من خلال ما تقوم بها المجامع اللغوية أو المنظمات المخولة لها بتنظيم اللغة.

- التخطيط اللغوي إجراءات عملية وتنفيذ لسياسة لغوية. (انظر الشكل التالي):

---

1- جولييت غارمادي. اللسانة الاجتماعية ترجمه خليل أحمد خليل. دار الطليعة. الطبعة الأولى. بيروت: 1990. ص: 1.209.



# التّخطيط اللّغوي

## نشأته وموضوعه

أولاً - نشأة التّخطيط اللّغويّ وتطوّره.

ثانياً - موضوع التّخطيط اللّغوي:

## التّخطيط اللّغوي: نشأته وموضوعه

أولاً- نشأة التّخطيط اللّغويّ وتطوّره.

أ- التخطيط اللغوي في الحضارات القديمة

إنّ الحقيقة التي أقرّها تاريخ الحضارات الإنسانية ونعيشها في هذا الزّمن أنّ اللّغة غالباً ما تكون تمثّل شأناً من شؤون الدولة. ممّا يستدعي تدخّلها المباشر أو غير المباشر لحسم القضايا اللّغويّة باعتبارها (اللّغة) مسألة تتعلّق بهويّة الدولة والمجتمع، أو بدافع إيديولوجي بحث تتبناه الطبقة الحاكمة. وهذا يعني أنّ إرادة الإنسان ما فتئت تتدخل عبر التّاريخ البشري الطويل في إدارة شؤون اللّغات والتّحكّم في مصائرهما.

وإذا كان التّخطيط -من حيث كونه مجالاً علمياً بينياً مستقلاً بمفاهيمه ومصطلحاته البحثيّة، لم يُعرف إلاّ حديثاً حيث ارتبط ظهوره بظروف عالميّة وإقليميّة، أهمّها آثار الاستعمار الغربي في الشّعوب المستعمرة. فإنّه كممارسة عمليّة قديم قدم اكتشاف الأبجديّات وممارسة الكتابة في الأزمنة القديمة، بل سائر كلّ حضارة إنسانيّة عرفها الوجود البشريّة منذ أقدم العصور.

لقد عرفت الحضارات البشريّة القديمة أشكالاً عديدة من التّخطيط اللّغوي، فقد اتخذت حضارات إنسانيّة قديمة لغات رسميّة لها مثلما وجدناه في حضارة وادي الرافدين والآشوريين، والحضارة الفرعونيّة القديمة والصّينيّة والهنديّة والفارسيّة وغيرها من الحضارات القديمة. ولم تشذّ الحضارة العربيّة الإسلاميّة عن هذا الاتّجاه، حيث مارست منذ مراحل نشأتها الأولى التّخطيط اللّغوي سواء كان ذلك على المستوى الرسمي للدولة أم على مستوى جمهور العلماء والمفكرين المتطوّعين لخدمة اللّغة العربيّة. وكان التّخطيط بالنّسبة إليهم يمثل وسيلة ضروريّة لصون اللّسان العربيّ باعتباره اللّسان الرسميّ للدولة الناشئة ولسان الحضارة الإسلاميّة وأيقونتها الأولى. وقد ذهب الأستاذ علي القاسمي أنّ الثّقافة العربيّة الإسلاميّة قد عرفت

التّخطيط اللّغوي ونفذت مراحلها بطريقة علميّة لا تختلف عما هو معهود في عصرنا<sup>1</sup>. وإذا كان التّخطيط اللّغويّ يمثل تنفيذا للسياسة اللّغويّة التي تتبناها الدولة، فإنّ الدولة الإسلاميّة الفتية كانت لها سياسة لغويّة محدّدة واضحة المعالم، سرعان ما تُرجمت إلى تخطيط لغوي في شكل إجراءات عمليّة نُفذت عبر مراحل زمنيّة متتابعة مرتبطة بطبيعة حاجيات المجتمع الإسلاميّ التي تتطلّبها مرحلة دون أخرى حيث " كانت للدولة العربيّة الإسلاميّة سياستها اللّغويّة إذ تبنّت لغة القرآن الكريم لغة رسميّة. وما قيام الخليفة الأمويّ عبد الملك بن مروان (26-86هـ/646-705م) بتعريب الدواوين التي كانت بالفارسيّة في العراق والبيزنطيّة في الشّام إلّا جزء من تلك السياسة اللّغويّة. وما إنشاء بيت الحكمة في بغداد في زمن الخليفة العبّاسيّ المأمون بن هارون الرّشيد (170-218هـ/787-833م) لتعريب فلسفة الإغريق، وعلوم الهند وآداب الفرس إلّا وجه آخر من وجوه تلك السياسة اللّغويّة"<sup>2</sup> بل إنّ منح السّلطة الحاكمة يومئذ الإذن لأبي الأسود الدؤليّ (ت 69هـ) والسّمّاح له بنقط المصحف الشّريف يندرج ضمن سياسة لغوية للدولة الإسلاميّة. أمّا تنفيذ ذلك من طرف أبي الأسود واستعانته بكتاب وأدوات التي نقّط بالمصحف التنقيط ووضع أبوابا في النّحوي لتقعيد اللّسان العربي، يُعدّ ذلك كلّه من صميم التّخطيط اللّغوي.

### ب - التّخطيط اللّغوي في العصر الحديث

أمّا في العصر الحديث فقد ظهرت الاهتمامات الأولى بالتّخطيط اللّغوي كمفهوم ومجال بحثي في خمسينيّات القرن العشرين وبداية الستينيّات، حيث تمحورت هذه الاهتمامات حول ممارسات فعلية للتّخطيط اللّغويّ عرفتها دول ناميّة كثيرة كانت وقتئذ حديثة الاستقلال، حيث ورثت عن الاستعمار الغربيّ مشاكل لغويّة عويصة فكان لزاما أن تتدخل إدارة هذه الدول لمعالجتها وتقديم الحلول التي تراها مناسبة لها. وكان بعض زعماء هذه الدّول يؤمنون إيمانا راسخا بأهميّة اللّغة الوطنيّة أو القوميّة ودورها الرّئيس في بناء كيان دولهم الحديثة العهد بالاستقلال، فلا معنى للاستقلال إذا تمّ تغييب اللّغة القوميّة وإبعادها عن

1 - القاسمي علي. ص:14.

2 - القاسمي علي. ص:15.

الاستعمال الفعلي، لأنّ استكمال السيادة والمحافظة على هويّة الدولة ومهابتها لن يكون خارج دائرة اللّغة القوميّة أو الوطنية الموحّدة بين أفراد المجتمع. ولذا سعت هذه الدول في سبيل محاولة إعادة الاعتبار إلى لغاتها الوطنيّة ووضعها الوضع الطبيعي لها كلغات وطنيّة ورسميّة ترمز إلى هويتها.

تبلورت هذه الاهتمامات الأولى للتّخطيط اللّغوي في شكل مشاريع بحثيّة برزت من خلال الكثير من الدّراسات العلميّة التي تناولها باحثون ينتمون إلى حقلي اللّسانيات التّطبيقية واللّسانيات الاجتماعيّة، ومن أبرز هؤلاء العلماء والباحثين؛ فيشمان (Fishman)، وفيرجسون (Ferguson)، وهوجن (Haugen) وغيرهم ...

تمّ التّركيز في هذه المرحلة الأولى من مراحل التّخطيط اللّغوي على المشكلات اللّغويّة التي أدت إلى طمس الهويّة الوطنيّة والقوميّة لدى بعض الدول التّامية التي كانت مستعمرة في الماضي القريب، وبعد أن حلّت بعض اللّغات الأجنبيّة كالإنجليزية والفرنسية محلّ اللّغات القوميّة والوطنية، ومثال ذلك ما حدث في المستعمرات الفرنسيّة والبريطانيّة بإفريقيا وآسيا حيث تمّ استبعاد اللّغات الوطنيّة من الوظائف الحسّاسة كالإدارة والتّعليم. لقد كان من بين أهمّ الأهداف التي سعى علماء التّخطيط اللّغوي إلى تحقيقها في هذه المرحلة اقتراح حلول عمليّة لمشكلات لغوية كانت تواجهها هذه الدول الناشئة.

أمّا في المرحلة التّالية للمرحلة الأولى وفي السبعينيّات من القرن المنصرم، اتّجه اهتمام الباحثين إلى إنشاء مؤسسات للتّخطيط اللّغوي على المستوى المحلي والدولي، هذه المؤسسات من شأنها أن تتكفّل بتنفيذ السّياسات اللّغوية وهندسة الخطط اللازمة لتنميّة اللّغات الوطنيّة وتطويرها، واختيار أكثرها استعمالاً في مجال التّجارة والعلاقات الدوليّة.

يعتبر التّخطيط اللّغوي - كمجال بحثيّ النّشأة - إحدى ثمرات الجهود البحثيّة في ميادين علميّة متنوعة كالعلوم الاجتماعيّة واللّسانيات بشتى فروعها التّظرية والتّطبيقية والاقتصاد والسّياسة.... وهذا ما جعل منه ميداناً بحثياً بينياً تكاملياً تشترك فيه كثير من التّخصّصات العلميّة.

يعتبر اللساني الأمريكي هوجن (Haugen) أول من أطلق عبارة التخطيط اللغوي في مقالة مخصصة للوضع اللغوي في النرويج (1959). وقد أضاف فيشمان عبارة "السياسة اللغوية" في كتيب نشره عام 1970.

يعتبر هوجن التخطيط اللغوي جزءاً من اللسانيات التطبيقية، بينما يعدّها فيشمان مبحثاً فرعياً من مباحث اللسانيات الاجتماعية التطبيقية. وبمجرد ما يُذكر التخطيط اللغوي تذكر معه الأشياء الخاضعة لسلطة الدولة فتستطيع إدارتها وتوجيهها نحو: "المدرسة، الولادة، البناء، التطور، الإعلام، الإدارة...)

### ثانياً - موضوع التخطيط اللغوي:

التخطيط اللغوي كأحد الفروع اللسانية التطبيقية أو اللسانيات الاجتماعية يسعى إلى حلّ المشكلات اللغوية في علاقتها بالمجتمع أو التأثير في سلوك الآخرين فيما يخصّ اكتسابهم للغة، وذلك بالتأثير الفعلي في اللغات عن طريق تشجيع استعمال لغوية معينة ومحاربة أخرى بالتمهيش والإقصاء. ومن ثمّ فإنّ التخطيط كمجال علمي تطبيقي يهتمّ بمعالجة مجموعة من الظواهر اللغوية التي تعتبر من صميم اختصاصه كالعدد اللغوي والاكْتساب للغوي والازدواجية والثنائيات اللغوية والاحتكاك اللغوي والصراع اللغوي وموت اللغات واندثارها، وما ينجم عنه من عمليات التأثير والتأثير المتبادلة بين اللغات. كما يهتم بدراسة الوضع اللغوي داخل المجتمع من حيث المنزلة اللغوية أو ومن حيث بنية اللغة نفسها.

### مجالات التخطيط اللغوي:

- للتخطيط اللغوي جانبان: نظري وتطبيقي فالجانب التطبيقي يُجسّده النشاط الذي يؤديه الممارسون للتخطيط. أمّا الجانب النظري فيرتبط بالدراسات والبحوث التي تتناول التخطيط اللغوي ونظرياته. التخطيط فرع من فروع اللسانيات التطبيقية واللسانيات الاجتماعية حسب رأي كوبر.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي. ص 87.

يهتم التخطيط اللغوي بمعالجة المشاكل اللغوية داخل المجتمعات، على نحو:

1- توليد المفردات وتجديدها، وذلك لغرض تغذية اللغة وإثرائها معجمياً لجعلها مسايرة للعصر وإكسابها

قدرة على التكيف والاستمرار والتجدد. وصالحة للاستعمال على مستويات اجتماعية متعددة.

2- استعمال المصطلحات، ترجمتها، توحيدها في كافة المجالات العلمية والاجتماعية والاقتصادية خدمة

للغة المراد تجهيزها أو ترقيةها داخل المجتمع.

3- رصد المشكلات الاجتماعية في علاقتها بالواقع اللغوي.

4- التعدد اللغوي، التعايش اللغوي، الصراع اللغوي. الاحتكاك اللغوي

5- موت اللغات، انتشارها، انحصارها

6- ترقية اللغات الوطنية وتعليمها نشرها استعمالها، تعميمها...

7- تعليم اللغات الأجنبية.

8- الاقتراض والترجمة.

9- العلاقات بين اللغات. منزلة اللغات..

10- التشريع اللغوي. ويقصد به إصدار قوانين ومراسيم للمحافظة على الحقوق اللغوية داخل الدولة؛

تلك القوانين التي تنص على توسيع انتشارها وإلزامية استعمالها. أو تحديد وظائف اللغات ومنزلتها داخل الدولة

11- المحيط اللغوي،

12- التنقية اللغوية؛ تستهدف تصفية اللغة الهدف من المعينات التي تعيقها على أداء وظائفها داخل

المجتمع سواء كانت هذه المعينات ذاتية داخل اللغة أم كانت خارجية ناجمة عن احتكاكها باللغات، وهي

نوعان:

- تنقية داخلية؛ فالداخلية منها يراد منها المحافظة على أصالة نظام اللغة -المقصودة بالتنقية- والحرص

على عدم تشوّهه من المثرات اللغوية الخارجية وذلك في جميع مستوياته الصوتية والصرفية والتركيبية



والدّاللية. وهذا ما يستدعي تدخل الدولة لإصدار تشريعات لغويّة تنصّ على وجوب استعمال اللّغة الوطنية بشكل رسمي في جميع مؤسسات الدولة بما في ذلك الإعلام وباقي المجالات الاجتماعية الحيوية.

- تنقيّة خارجيّة، وتتطلب نوعاً من التّخطيط اللّغوي الذي يهدف إلى حماية اللّغة الوطنيّة من خطر

الاحتكاك باللّغات الأجنبيّة وما ينجّر عنه من تأثيرات سلبية تذهب بصفائها ونقائها.

13- إصلاح الوضع اللّغوي. يمسّ بنية اللّغة مثل نظام الكتابة أو التهجية أو إصلاح قواعدها من أجل

تهيئتها وتجهيزها للاستعمال.

14- التّقييس اللّغوي، بعد ما يتمّ اختيار اللّغة المراد ترسيمها أو تأهيلها لتكون اللّغة الوطنيّة الأولى، كما

قد تختار لهجة من بين اللّهجات الموجودة على مستوى المجتمع الواحد، ثمّ يأتي دور علماء التّخطيط بتهيئة

اللّغة أو اللّهجة وتجهيزها ....

# أدوات التّخطيط اللّغويّ

أوّلا – التهيئة اللسانية (Aménagement linguistique):

ثانيا – المحيط اللغوي

ثالثا – التّشريع اللّغوي

## أدوات التخطيط اللغوي.

### مقدمة

تحدث لويس- جان كالفي في كتابه السياسات اللغوية، وفي الفصل الثالث عن كيفية تدخل الدولة في الشأن اللغوي، ما نوعا التدخل في صورة اللغات؟ وكيف نغير العلاقات بين اللغات؟ وقد أورد ثلاث أدوات،: تجهيز اللغات المحيط اللغوي، التشريع اللغوي. ويؤكد أنّ أهم عمل ينجز في التخطيط هو عمل لسانيّ بحت.

### أولا- التهيئة اللسانية (Aménagement linguistique):

مفهوم التهيئة اللسانية لأنه لا يمكن إجراء أي تخطيط لغوي دون تهيئة اللغة الواحدة أو اللغات التي تربط بينها علاقات تعايش أو صراع والتي تمثل موضوع التخطيط. فما المقصود بالتهيئة اللسانية؟ هي عبارة تدخل في شأن اللغة الواحدة في بنيتها أو وظيفتها أو في منزلتها داخل المجتمع أو خارجه وذلك بإزاحتها ومحاصرتها أو تحسينها وترقيتها. وهذه التهيئة تكون مرتبطة بالغايات والأهداف التي تحددها هيئة معينة انطلاقا من إستراتيجية محددة. وتنقسم التهيئة اللسانية أو تهيئة اللغة باعتبارها عملا إجرائيا حول اللغة الواحدة أو بين لغتين فأكثر إلى قسمين اثنين:

#### 1-1 التهيئة الداخلية:

وتكون بالتأثير في اللغة ذاتها، في عناصرها المشكلة لها وفي قوانينها الداخلية التي تسيروها، ومن بين مواضع التهيئة الداخلية:

## أ- الخط، أو نظام الكتابة: <sup>1</sup>

تتمّ عمليّة تهيئة نظام الكتابة حسب طبيعة مشكلة اللغة المراد تهيئتها أو ترقيتها، فإن كانت اللغة المعنية لغة شفوية غير مكتوبة فالتهيئة تبدأ من وصف دقيق للغة لنظامها الفونولوجي، بعد ذلك يتم اختيار النظام الكتابي، فإن كان المختار النظام الألفبائي، فلا بد من تحديد نوعه، فهل نختار مثلاً لتدوين اللغة الأمازيغية بالألفبائية العربية أو نختار الألفبائية اللاتينية؟ وفي مثل هذه الحالات يتأسس الاختيار على خلفية إيدولوجية. فالأولى مرتبطة بالإسلام والثانية مرتبطة بالمسيحية. وبالنسبة لنظام الكتابة فهل لابد من اختيار نظام فونولوجي: وظيفي بحيث يقابل كل صوت حرفاً محدداً أو نختار النوع التأيلي الذي يحيل على أصل الكلمة ففي الحالة الأولى (temps و taon أو tant) وفي الحالة الثانية نختار (temps) لأنها تحيل على الكلمة اللاتينية (tempus) وبعد هاتين المرحلتين تأتي المرحلة الثالثة وهي نشر هذا النظام في المدرسة والمحيط الكتابي.<sup>2</sup>

## ب- المعجم:

غالباً ما يرتبط التقدم العلمي والحضاري بمجموعة قليلة من الدول، ومن ثم يتم نشر العلوم والمعارف المستحدثة بعدد قليل من اللغات بينما باقي اللغات تعتمد على الاقتراض، ففي وقتنا الحالي يتم الاقتراض من اللغة الإنجليزية الكثير من المفردات التي لها علاقة بالعلوم والتقنيات. ويمكن تحديد موقفين للسياسة اللغوية للدول حيال هذه المشكلة: الأولى واستناداً إلى خلفيات إيدولوجية يتم إقصاء اللغة الوطنية من تدريس العلوم في المدارس والجامعات (البلدان العربية مثلاً). أما الحالة الثانية: فيتم تهيئة اللغة المعنية (اللغة الوطنية أو الرسمية) لأن تكون لغة تدريس العلوم والتقنيات المستحدثة (إسرائيل، فنلندا، فرنسا، كوريا، الصين، روسيا، أندونيسيا، ...) كما ترتبط بظاهرة التخطيط اللغوي قضية المصطلح العلمي وطرائق صناعته (التوليد، الترجمة، الاقتراض...) ثم نشرها عبر الوسائط والقواميس، وهذا الأمر يستدعي تجهيز اللغة

<sup>1</sup> -لويس جانكالف. السياسات اللغوية. ترجمة محمد يحياتن. الدار العربية للعلوم ناشرون الطبعة الأولى. بيروت: 2009. ص: 53.

<sup>2</sup> - المرجع السابق. ص: 56.

الوطنية وتهيئتها وهذا ما أخذت به الجزائر في عهد الرئيس بومدين وما عرف بأمرية 1976 (التعريب) أي تعريب التعليم بجميع مراحلها. وفي حالة الاقتراض لابد من مراعاة طبيعة اللغة الناقلة والمنقول عنها، وكل ذلك يتطلب معرفة دقيقة بطرائق الاشتقاق والنحت والجدور....

### ج- التقييس:

يراد بالتقييس المعيرة، أي إخضاع اللغة وضبطها على نظام واحد ومشارك يلتزم به الجميع، وهذا في حالة التعدد اللهجي للغة الواحدة. وهنا يطرح السؤال على واضعي السياسة اللغوية: وهو ما هي الصيغة المختارة لأداء وظيفة اللغة الوطنية أو الرسمية. وهو سؤال يتعلق بعدة حلول ممكنة ومختلفة:

- اختيار صيغة لهجة واحدة دون باقي اللهجات المحلية. كل لهجة أهل العاصمة أو لهجة أكثر استعمالا وانتشارا.

- وضع صيغة جديدة انطلاقا من الصيغ الموجودة. في هذه الحالة لابد أن تخضع كل اللهجات المحلية إلى وصف دقيق ليتم وضع صياغة وسطى.

### 1-2- التهيئة الخارجية:

لا يمس هذا النوع من التهيئة بنية اللغة، بل يحدد منزلتها ووظيفتها داخل المجتمع أو الوطن، أي يهتم بوضع السياسة اللغوية التي ينصّ عليها الدستور بأن هذه اللغة أو تلك هي لغة وطنية أو رسمية أو هي أداة لنوع من التعليم كحالات التعدد اللغوي أو في حال الازدواجية اللغوية.

### ثانيا- المحيط اللغوي<sup>(1)</sup>:

يراد بالمحيط اللغوي غياب اللغات أو وجودها (نطقا أو كتابة) في الحياة اليومية داخل المجتمع أو الوطن. إذ يمكن إعداد وصفا دقيقا للوضعية اللغوية لأي مجتمع وقراءته قراءة سيميولوجية انطلاقا من محيطه اللغوي المكتوب. فعندما تتجول في شوارع العاصمة الجزائرية في بداية الستينيات ترى طغيان الحرف اللاتيني

1 - السياسات اللغوية. ص: 62، 63، 64.

والكلمات الفرنسية، بينما في السبعينيات تغير المحيط اللغوي للجزائر وحلت العربية محل اللغة الفرنسية في الشوارع نفسها. أما إذا وجدت المحيط اللغوي من خلال لافتات الشوارع يعج بلغات متعددة (الانجليزية، العربية، الفرنسية) فأنت في محيد متعدد اللغات. ومن هذين المثالين فالتخطيط اللغوي يمارس تأثيرا كبيرا على المحيط اللغوي. وقد يكون هذا السلوك عفويا وقد يكون مخططا له، وفي الحالة الثانية يتدخل القانون فيرفض الحالات العفوية باعتبارها ملوثة للمحيط اللغوي باعتباره صورة من صور الهوية القومية أو الوطنية. فلا يسمح استعمال اللغات الأجنبية التي تحيل على هويات مغايرة.

ثالثا - القوانين اللغوية (نظرا لكون السياسة اللغوية تحمل طابع الإكراه، فلا بد أثناء اتخاذ قرار اختيار لغة ما لهيئتها أو تجهيزها، أن يتبع ذلك بإصدار قانون أو تشريع يعول عليه في فرض هذه اللغة على الناطقين. وعادة ما يميز أهل الاختصاص بين أنواع مختلفة من القوانين أو التشريعات اللغوية:

- قوانين خاصة ببنية اللغة (المتن) فتحدد نوع الكتابة والإملاء والمفردات.

- قوانين تعنى بوظيفة اللغة، فتحدد مجال استعمالها، وتحدد أيضا صفتها من حيث هي لغة وطنية أو

لغة العمل في مؤسسات معينة.

- قوانين تعنى بحماية اللغات وترقيتها، من حيث هي لغة وطنية رسمية أو لغة عالمية:

أ- تحدد اللغات المستعملة من طرف الهيئات العالمية (الأمم المتحدة، محكمة العدل الدولية، اليونسكو).

ب- حماية الأقليات اللغوية (التصريح بحقوق الأفراد المنتمين إلى الأقليات إثنية، أو وطنية، أو ودينية ولغوية

متبناة من قبل الأمم المتحدة).

ج- التشريعات اللغوية الوطنية التي تطبق داخل الوطن أو الدولة الواحدة.

### ثالثا- التشريع اللغوي

يراد من مصطلح التشريع اللغوي تلك القوانين والمراسيم التي تصدر من جهة رسمية تخص الشأن

اللغوي داخل الدولة الواحدة أو على مستوى الدولي، كمنظمة الأمم المتحدة على سبيل التمثيل. وقد ميّز

لويس جان كالفي بين عدة تصوّرات القوانين اللغوية<sup>(1)</sup>:

<sup>1</sup> -السياسات اللغوية. صك 65 وما بعدها.

- قوانين ترتبط بصياغة اللغة وبنيتها، كتحديد شكل الكتابة أو قوائم الكلمات.

- قوانين تعني بالجانب الاستعمالي للغة، أي تحديد الوظائف الاجتماعية للغة في التواصل والعمل

والتعليم والإعلام...

- قوانين ذات صبغة تشريعية تعنى بالدفاع عن اللغات والحقوق اللغوية، أو حمايتها، أو ترقيتها لتكون

لغة الدولة الرسمية ، أو لغة التعليم، أو لغة عالمية...

# الصراع اللغويّ وموت اللّغات

أوّلا - الصراع اللّغوي

عوامل الصّراع اللغوي

ثانيا - موت اللغات

عوامل موت اللغات

مراحل انقراض اللغات المغلوبة



## الصراع اللغوي وموت اللغات

### مقدمة:

نعيش في عالم متعدّد اللغات، يحتكّ بعضها ببعض. وحسب تقرير مجموعة من خبراء اللسانيّات الجغرافيّة التابعة لمنظمة اليونسكو (UNESCO) يوجد حاليًا على سطح الأرض ما يقارب ستة آلاف (6000) لغة ولهجة، ألفان وخمسة مئة (2500) مهددة بالانقراض والاندثار.<sup>1</sup> فما سبب هذا الانقراض؟ وهل حقا تموت اللغات كما يموت الكائن الحيّ؟ وهل حقا تتصارع اللغات فيما بينها فتنتج عن ذلك حروب فيها المنتصر والمهزم مثل البشر؟ وماذا نعني بموت اللغات؟ ومن يقتلها؟

اللغات مثل البشر، تتعدّد وتتمايز، ويحتكّ بعضها بعض، تتعايش سلميا فينتج عن ذلك التعايش أمن لغويّ، وتتصارع فيما بينها

لكنّ إرادة الإنسان تتدخل في كلتا الحالين سلما وصراعا وحربا. إنّ اللغة في صميم السياسة وإنّ الصراع محور محرّك للسياسة، لأنّه مكوّن أساسي في تاريخ البشر. إنّ الحروب عامل جوهري من عوامل الأحداث المحددة لتواريخ الشعوب. ولكن الذي يخفى على الإنسان هو أنّ الحروب اللغوية بين المجموعات البشرية ليست أقلّ ضراوة من الحروب العسكريّة المكشوفة<sup>2</sup>

### أولا- الصراع اللغوي

تشبه اللغات في احتكاكها وصراعها وتنازعها فيما بينها من أجل البقاء الكائنات الحيّة بما في ذلك المجتمعات البشرية. فاللغات مثل البشر أيضا بحكم تعددها واختلافها تتصارع فيما بينها ويحارب بعضها البعض سعيا وراء الغلبة والسيطرة والقضاء النهائي على المنافس بالإبادة أو الإزاحة، و" إن كان

<sup>1</sup> - <https://news.un.org/ar/story/2009/02/100212>

<sup>2</sup> - عبد السلام المسدي. الهوية العربية والأمن اللغوي (دراسة وتوثيق) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الطبعة الأولى. بيروت: 201. ص: 390.

ثمة حرب بين اللغات فلأنّ العالم متعدد، ولأنّ التّعدد اللغوي هو الأصل. ولو كان يمكن للعالم أن يكون أحادي اللغة لما حدث في صراع<sup>1</sup>

وتظل الحرب سجالات بين اللغات؛ فطورا تكون الغلبة لإحدى اللغتين، فتسعى الغالبة إلى القضاء على اللغة المغلوبة بشتى وسائل العنف والإرهاب. وطورا تطول مدة الاحتكاك والصراع فلا غلبة تكون لأي طرف منهما، وتظل كل واحدة منهما في أثنائها محتفظة بشخصيتها ومميزاتها. وطورا ترجح كفة أحدهما كذلك، ولكنها تمهل الأخرى، وتنتقص بالتدريج من قوتها ونفوذها<sup>2</sup>

### عوامل الصّراع اللغوي<sup>3</sup>

#### 1- النزوح :

يكون بنزوح جماعة لغوية معينة إلى بلد يتكلم بلغة تختلف عنها، ومن نتائج هذا النزوح دخول لغتي الجماعتين في حلبة صراع، وهذا ما يحدث عادة في حال الفتوحات والحروب وما ينجم عنها من هجرات بشرية، وفي حالة الاستعمار. وتكون نتيجة هذا الصراع:

أ- انتصار إحدى اللغتين على أختها فتصبح لغة سكان البلد جميعا.

ب- تكافؤ اللغتين فتعيشان جنبا إلى جنب (التعايش).

ج- تغلب لغة على أخرى فتصبح لغة الأصيل والدخيل، وذلك:

#### 2- فرضية الكم (مبدأ الأكثرية والأقلية):

أن تكون الجماعتان غير متحضرتين، ويكون عدد أفراد أحدهما أكثر من عدد أفراد الآخر، فتتغلب لغة الأكثرية على الأقلية. سواء أكانت لغة الغالب أو المغلوب، ويحدث هذا غالبا عندما تكون اللغتان من شعبة واحدة، أو من شعبتين متقاربتين، مثال ذلك تغلب على لغة الغزاة، تغلب اللغة الإنجليزية

<sup>1</sup> - لويس جان كالفي. حرب اللغات والسياسات اللغوية. ترجمة حسن حمزة. المنظمة العربية للترجمة. مركز دراسات الوحدة العربية. الطبعة الأولى. بيروت: 2008. ص: 19.

<sup>2</sup> علي عبد الواحد وافي. اللغة والمجتمع.. شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع. الطبعة التاسعة. نهضة مصر للطباعة والنشر.

مصر: 2004.. ص: 229..

<sup>3</sup> - المرجع نفسه. ص: 130 وما بعدها

السكسونية (لغة السكان الأصليين) على لغة الغزاة النورمانديين في منتصف القرن التاسع للميلاد فصارت لغة للغزاة والسكان الأصليين، لأنّ عدد أفراد السكان الأصليين أكبر من عدد أفراد المغيرين.

### 3- فرضية النوع (معيار التحضر والرقى الفكري والثقافي):

ويحدث ذلك بأن يكون الجماعة الغالبة أرقى حضارياً وثقافياً من الجماعة المغلوبة، وأشدّ بأساً وأقوى نفوذاً مع استغراق قوتها ونفوذها مدة من الزمن (كافية للتأثير) فتغلب لغتها لغة الجماعة المغلوبة، وإن كان عدد الناطقين بها أقل من عدد الناطقين بلغة المغلوبين. فأتثناء فتوحات الرومان لأوروبا تغلبت اللّغة اللاتينية على اللغات الأوربية وكالفرنسية والإسبانية والإيطالية رغم كون الرومانيين أقل عدداً.

والمثال الثاني تغلب اللغة العربية على اللغات السامية إبان الفتوحات الإسلامية، كالحبشية والآرامية والسريانية والقبطية والأمازيغية فأصبح اللسان العربي لسان الكلام والكتابة في الأقطار المفتوحة رغم قلة عدد الفاتحين بالنسبة للسكان الأصليين.

### 4- التجاور:

ويكون بفعل التجاور بين شعبيين أو مجموعتين لغويتين مختلفتين اللغتين وتحدث بينهما تبادلات منفعية فيحدث احتكاك بين أفرادهما من النواحي المادية والثقافية، فتتغلب لغة على أخرى، لأنّ نسبة النمو في إحدى المجموعتين أكبر من نسبة نمو الأخرى

فتضغط لغة على أخرى، فتغلبها، بشرط ألا يقل شأن أهلها حضارة وثقافة عن شأن الطرف الثاني ومثال ذلك اللغة الألمانية التي سيطرت على أوروبا الشرقية سويسرا النمسا وبولونيا وقضت على لهجاتها.

### ثانيا- موت اللغات

نقول إنّ لغة ما قد ماتت، عندما يموت آخر متحدث بها، أو يتوقف متحدثوها عن استعمالها. فعندما تنسحب لغة ما من رقعة الاستعمال والتداول بسبب من الأسباب، أو تتوقف المجموعة اللغوية عن التحدث بها واستعمالها في التواصل يومئذ نقول إنّ هذه اللغة صارت في عداد اللغات الميتة "اللغة

الميتة هي اللغة التي لا يتحدث بها"<sup>1</sup>، وفي المقابل قد تنال لغة ما حظوة وسط جماعة لغوية أثناء ممارستها لبعض الطقوس الدينية وما شابه ذلك. وهذا لا يبعدها عن الموات من اللغات لأن "اللغة الميتة هي اللغة التي لن يعد يتحدث بها، لكن موضعها داخل جماعة اجتماعية ثقافية، تؤدي أحيانا دورا في التعليم، والاحتفالات الطقوسية، وغير ذلك، مثل اللغة اللاتينية"<sup>2</sup> فاللغة الميتة هي تلك التي لم تعد موجودة إلا في الكتب، فالمعيار في موت اللغات وحياتها هو الاستعمال والتداول.

## عوامل موت اللغات

### 1-الغزو العسكري:

قد يكون الغزو العسكري عاملا قويا للقضاء على اللغات وموتها، وهذا القضاء له صور وأشكال، كل هذا يتوقف على طبيعة الغزو.

### 2-الإبادة الجماعية:

يمكن أن تتوقف لغة ما عن الوجود من خلال الإبادة الجماعية، أي بالإزالة التامة للسكان الذين تكون لغتهم الأم. ومثال ذلك ما فعلته أمريكا باللغات الأمريكية الهندية، حيث قامت بتصفية العديد منها. لا محالة حيوية اللغوية للناجين.

### 3-هزيمة لغات الأقوياء:

ليس بالضرورة أن يكون للاحتلال العسكري نفس التأثير في حالة اللغات القوية وهكذا، فلما غزا الرومان اليونان، لم يقضوا على اللغة اليونانية على العكس من ذلك، أصبحت الثقافة اللاتينية هيلينية. وفي القرن الثامن عشر لم يقض الغزو الإنكليزي لعام 1760 لكندا على اللغة الفرنسية. وبقيت اللغة الفرنسية لغة قوية في بقية العالم. وهذا يعني أن اللغة القوية التي يتم احتلالها لا تؤدي بالضرورة إلى انخفاضها.

### 4-ضعف العدد:

<sup>1</sup>-Petit Larousse illustré 1983.LIBRAIRIE LAROUSSE.PARIS:1983.P:569/

<sup>2</sup>Jean Dobois.DICTIONNAIRE DE LINGUISTIQUE(Paris:Larousse 1972 ,P:326.

يعتبر العامل الديموغرافي عاملا قويا في انتشار اللغات وتوسيع دائرة استعمالها. وعكس ذلك فإن الضعف العددي للناطقين باللغة يجزّ اللغات إلى التراجع وقد تختفي -في حالات قصوى - إحدى اللغات لأن جميع الناطقين بها قداماتوا موتا طبيعيا.

في الكثير من البلدان العالم الثالث لا تتدخل الدولة من أجل حماية لغة الأغلبية. بل على العكس، فهي تفضل اللغة الاستعمارية أو اللغة التي تتحدث بها أقلية من السكان. توضح هذه الأمثلة التأثير الوقائي للسيطرة السياسية في حياة وموت اللغات.

### مراحل انقراض اللغات المغلوبة:

قبل أن تنقرض اللغة المغلوبة تمر بمراحل نحو سبيل انقراضها:

#### - المرحلة الأولى:

تأخذ من اللغة الغالبة الكثير من المفردات فتوهن به متنها الأصلي. (وتظل اللغة المغلوبة في هذه المرحلة محافظة على قواعدها ومخارج حروفها وأساليبها في نطق الكلمات. فيؤلف أهلها عبارتها ويصرفون ألفاظها حسب القواعد وينطقون كلمات اللغة الغالبة حسب أساليب وقواعد لغتهم. ويستبدلون الحروف غير الموجودة في اللغة الغالبة بحروف لغتهم.

#### - المرحلة الثانية:

تتسرب أصوات اللغة الغالبة ومخارج حروفها وأساليب نطق كلماتها إلى اللغة المغلوبة. فينطق أهل اللغة المغلوبة بألفاظ لغتهم الأصلية وما انتقل إليه من ألفاظ دخيلة من المداخل نفسها وبالطريقة نفسها التي يسير عليها النطق في اللغة الغالبة، فيزداد انحلال اللغة المغلوبة، ويؤذن نجمها بالأقول، لكنها تبقى تحافظ على قواعدها في تأليف التراكيب وتصريف الكلمات.

#### - المرحلة الثالثة:

في هذه المرحلة المتأخرة تضعف مقاومتها، ثم ينتهي بها المطاف إلى الاستسلام للغة الغالبة. فيتم الاستيلاء على ألسنة المغلوبين من طرف اللغة الغالبة ثم الاستيلاء على القلعة (قواعد اللغة) وهنا تنقرض اللغة أو تتلاشى نحو الموت المحتم.

# التّخطيط اللّغوي في البلاد العربيّة

أوّلا - التّخطيط اللّغوي والمجامع اللّغويّة العربيّة.

- مجمع اللغة العربيّة بدمشق

- مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة وأهمّ إنجازاته

- المجمع العلمي العراقي

- اتحاد المجامع اللّغوية العلميّة العربيّة

- تحديات في وجه المجامع اللّغويّة العربيّة

ثانيا - التّخطيط اللّغوي من خلال التعريب

- أهداف مكتب تنسيق التعريب

- معوّقات التّعريب في الوطن العربي

## التخطيط اللغوي في البلاد العربية

"وراء كل سياسة لغوية سياسة"

مقدمة:

بعد أن أفاق العالم العربيّ من سباته الطويل بفعل حملات الاستعمار الغربي الحديثة، وقد وجد نفسه قد خارت عزائمه، وطمست هويته، وشوّه تاريخه، وسلبت خيراته، واضطهدت لغته لغة الوحي والدين والقلعة التي ظلت قرونا تصون عرضه الثقافي وتضمن تواصل منظومته القيمية واستمراريتها جيلا بعد جيل. فأضحى تراث الأجداد عبئا وسبًا، ولغتهم تخلفا عجزا.

ودبّ الشكّ في نفوس الشّعوب العربيّة في قدرة العربيّة على مسيرة ركب الحضارة، وتعالّت صيحات المرجفين في جميع بقاع الوطن العربي تنادي بوأد اللغة العربيّة لسان حضارة القرآن، بينما نعق آخرون بضرورة استبدال الحرف العربي بالحرف اللاتيني، واللسان المبين بلوثة الأعاجم أو لهجات محلية لا تسمن ولا تغني من جوع، وما أصدق شاعر النيل حين عبّر عن محنة اللسان المبين في عصره فقال<sup>1</sup>:

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَيَأْتِيَهُمْ حَصَاتِي وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَأِحْتَسَبْتُ حَيَاتِي  
رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُدَاتِي  
وَسَعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً وَمَا ضِغْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتِ  
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ مُخْتَرَعَاتِ  
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ فَهَلْ سَأَلُوا الْغَوَاصَّ عَنْ صَدَفَاتِي  
فَيَا وَيْحَكُمْ أَبْلَى وَتَبَلَى مَحَاسِنِي وَمِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أَسَاتِي

<sup>1</sup> -حافظ إبراهيم. الديوان. دار العودة بيروت. لبنان د.ت.ص:203.

لكنّ الأمة العربيّة لن تموت مادام رحمها يدفع برجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن خدمة القرآن ولغته التي عزّت بعزته، فلا يعزّها إلا عزيز ولا يحاربها إلا ذليل.

كانت البدايات الأولى للتخطيط اللّغوي عبارة عن محاولات جماعيّة على هيئة جمعيات علميّة واجتماعيّة، تعنى باللّغة العربيّة وتعليمها وتوسيع دائرة انتشارها. ثمّ تلتها بعض المحاولات الرسميّة التي أشرفت عليها بعض الحكومات الرسميّة مثل محاولات التعريب.

### أولاً- التّخطيط اللّغوي والمجامع اللّغويّة العربيّة:

قام بالتأسيس لهذه الجهود جمهرة من العلماء والأدباء بمصر والشّام في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر. والحقيقة أنّ هذه الجهود كانت ضمن حركات الإحياء إحياء التراث العلمي والأدبي والفني العربيّ. كانت فكرة إنشاء مجامع لخدمة اللّغة العربيّة بدأت تلقى ورواجاً لدى الكثير من العلماء والأدباء بالمشرق، وكانت مصر السبّاقة في هذا الميدان، لكن دمشق كانت الأولى في تجسيد الفكرة في الميدان.

#### 1- مجمع اللغة العربية بدمشق<sup>1</sup>

تأسس في عهد حكومة الملك فيصل تحت اسم (المجمع العلميّ العربي) سنة 1919 ، ويعتبر أوّل مجمع لغوي عربي يكتسي طابع الرسميّة. وكان بين أهمّ تأسيسه النهوض باللّغة العربيّة. ثمّ تمّ تغيير اسمه إلى (مجمع اللّغة العربيّة)

تشكّل المجمع عند تأسيسه جماعة من كبار اللّغويين والأدباء برئاسة محمد كرد عليّ. وكان من أشهر الأعضاء الذين ضمّهم المجمع، أمين سويد، وسعيد الكرمي، الشيخ الطاهر الجزائري، وعيسى إسكندر معلوف، إلخ...

#### أهداف المجمع وأشهر الأعمال التي أنجزها:

- النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية، ونشر أديبها وإحياء مخطوطاتها.

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية بدمشق <http://www.arabacademy.gov.sy>



- تعريب ما ينقص اللّغة العربيّة من كتب العلوم والصناعات والفنون من اللغات الأوربية.

- تأليف ما تحتاج العربيّة من الكتب.

-العناية بجمع الآثار القديمة، وخاصة العربية والمخطوطات القديمة الشرقية والمطبوعات العربية والإفريقية، وتأسيس دار كتب عامة.

-جمع الآثار القديمة عربية وغير عربية، وتأسيس متحف لها

- إصدار مجلة للمجمع لنشر أعماله وأفكاره؛ لتكون رابطة بينه وبين دور الكتب والمجامع العلمية.

- ترجمة المصطلحات الإدارية إلى اللغة العربية، وبعث بها إلى رؤساء الدواوين ورجال الصحافة لاستعمالها.

-ترجمة وتنقيح كثير من القوانين، وإصلاح الكتب المدرسية.

- وضع المصطلحات الفنية الحديثة التي تستعملها مدرستا "الطب" و"الحقوق".

## 2- مجمع اللغة العربية بالقاهرة وأهم إنجازاته<sup>1</sup>

تأسس مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة سنة 1932 م في عهد الملك فؤاد الأوّل بمرسوم ملكي حيث جاء في نصّ المرسوم وقد تكوّن المجمع من عشرين عضواً عاملاً من بين العلماء المعروفين بتعمقهم في اللغة العربية أو ببحوثهم في فقهها ولهجاتها، نصفهم من المصريين والنصف الآخر من العرب والمستشرقين. وقد انعقدت أوّل جلسة رسميّة للمجمع سنة 1934م.

كان المجمع في بداية عهد تأسيسه يحمل اسم " مجمع اللغة العربية الملكي. وفي سنة ثم غير اسمه في عام 1938م تمّ تغيير اسمه إلى ( مجمع فؤاد الأوّل للغة العربية ) . ثم غير بعد ذلك إلى مجمع اللغة العربية .

ومن الشخصيات التي تناوبت على رئاسة المجلس، الأستاذ محمد توفيق رفعت ثم الأستاذ أحمد لطفي السيد وتلاه الأستاذ الدكتور طه حسين ثم الأستاذ الدكتور إبراهيم مدكور، ومن بعده الأستاذ الدكتور شوقي

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية بالقاهرة / <https://www.alashj.ae/>

ضيف منذ 1996م، ثمّ الدكتور محمود حافظ، ثمّ الدكتور حسن محمود عبد اللطيف الشافعي (2012م-2016).

ومن بين أهمّ الأهداف التي أنشئ من أجلها المجمع:<sup>1</sup>

أ- المحافظة على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافية بمطالب العلوم والآداب والفنون، وملائمة لحاجات الحياة المتطورة.

ب- النظر في أصول اللغة العربية وأساليبها، لاختيار ما يوسع أقيستها وضوابطها، ويبسط تعليم نحوها وصرفها، ويبسر طريقة إملائها وكتابتها.

ج- دراسة المصطلحات العلمية والأدبية والفنية والحضارية وتوحيدها وكذلك دراسة الأعلام الأجنبية، والعمل على توحيدها بين المتكلمين بالعربية.

د- أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغير مدلولاتها. وعيّن المجمع العالم المستشرق الألماني أوجست فيشر للإشراف على إنجازها، وذلك لمعرفته بموضع المعجم التاريخي للغة العربية. وأنتج عددًا كبيرًا من الجذازات التي تركها بالمجمع، لكنّه غادر مصر إلى ألمانيا بسبب الحرب العالمية الثانية، ولم يعد حتى مات سنة 1949م.

هـ- أن ينظم دراسة علمية لهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.

و- بحث كل ماله شأن في تطوير اللغة العربية والعمل على نشرها.

ز- بحث ما يرد للمجمع من موضوعات تتصل بأغراضه السابقة.

أعمال المجمع:

أ- المعاجم المتخصصة التي أنجزها المجمع:

أنجزت مجامع اللغة العربية عدة معاجم متخصصة، فقد أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة المعجمات الآتية:

1 - شوقي ضيف مجمع اللغة العربية في خمسين عاما. ص: 11، 10 ط 1984: 1. مجمع اللغة العربية

1. المعاجم اللغوية مثل ( المعجم الكبير والمعجم الوسيط والمعجم الوجيز ومعجم ألفاظ القرآن الكريم وغيرها من المعاجم الأخرى)

2. المعاجم العلمية المتخصصة

أصدر المجمع مجموعة من المعاجم العلميّة المتخصصة، وقد صدر أغلبها في جزأين أو ثلاثة أجزاء. وهذه المعجمات هي:

- 1- معجم الجيولوجيا
- 2- معجم الفيزيكا النووية والإلكترونيات
- 3- معجم الفيزيكا الحديثة (جزءان)
- 4- معجم الحاسبات (ثلاث طبعات)
- 5- معجم المصطلحات الطبية (ثلاثة أجزاء)
- 6- معجم الكيمياء والصيدلة (جزءان)
- 7- معجم البيولوجيا في علوم الأحياء والزراعة (جزءان)
- 8- معجم النفط
- 9- معجم الرياضيات (ثلاثة أجزاء)
- 10- المعجم الجغرافي
- 11- المعجم الفلسفي
- 12- معجم ألفاظ الحضارة والفنون
- 13- معجم علم النفس
- 14- معجم الهندسة الميكانيكية.
- 15- معجم الهيدرولوجيا.
- 16- معجم القانون
- 17- معجم الموسيقى.
- 18- معجم التربية الرياضية.
- 19- معجم مصطلح الحديث النبوي.
- 20- معجم أصول الفقه.

### ب-المصطلحات العلمية والفنية:

- أخرج المجمع من مجموعات المصطلحات (47) سبعا وأربعين مجموعة تضم أكثر من مئة وتسعين ألف مصطلح عدا الآلاف التي تعدها وتدرسها اللجان في مختلف التخصصات بما قد يصل إلى قرابة (200.000) مئتي ألف مصطلح(ترجمة وتعريبا).

### ج-أنشطة أخرى:

أنجز المجمع بالإضافة إلى الأعمال السابق ذكرها:

- دراسات وأبحاثاً لغوية في الأساليب والكتابة.

-أبحاثاً في اللهجات العربية القديمة والحديثة، وفي تيسير الكتابة والنحو، وتبسيط تعليم اللغة العربية.

- جوائز للمدعين تشجيعاً على الإنتاج الأدبي وإحياء التراث.

- ملتقيات علمية وندوات ثقافية متعددة كل عام.

### 3-المجمع العلمي العراقي<sup>1</sup>

تأسس المجمع العلمي العراقي سنة 1947م. وكان أول رئيس له هو محمد رضا الشبيبي. وكان من أهداف تأسيسه

الاهتمام بتطوير اللغة العربية، والحرص على وحدة المصطلح العلمي العربي، وإحياء التراث ونشر الثقافة والتأليف والترجمة، وقد تعرض المجمع العلمي العراقي إلى شتى عمليات السلب والسرقة والتخريب المدبر من طرف الاحتلال الأمريكي للعراق وقد طالت عملية السلب والنهب والتخريب أرشيف المجمع وحواسيبه، وسرقت منه جميع المخطوطات النادرة والكتب الثمينة.

كما تعرض أعضاؤه إلى التصفية الجسدية واغتيالات من طرف الاحتلال الأمريكي.

#### أهدافه:

أ- وضع معجمات لغوية محررة على النمط الحديث في العرض والترتيب، ومعجمات علمية اصطلاحية خاصة أو عامة ذوات تعريفات محددة.

ب- بيان ما يجوز استعماله لغويا، وما يجب تجنبه من الألفاظ والتراكيب في التعبير.

<sup>1</sup> - المجمع العلمي العراقي <https://iraqacademy.iq>

ج- الإسهام في إحياء التراث العربي في اللغة والآداب والفنون وسائر فروع المعرفة الماثورة.

د- دراسة اللهجات العربية قديمها وحديثها دراسة علمية لخدمة الفصحى والبحث العلمي.

هـ- دراسة قضايا الأدب ونقده، وتشجيع الإنتاج الأدبي، بالتنويه به أو بعقد ندوات ومسابقات فيه ذوات جوائز أو إصدار مجلات أو نشرات أو كتب تحوى قرارات المجمع وأعماله وبحوث أعضائه وغيرهم، مما يتصل

بأغراض المجمع.

ز- توصية الجهات المختصة باتخاذ ما يكفل الانتفاع بما ينتهي إليه المجمع لخدمة سلامة اللغة، وتيسير تعميمها وانتشارها وتوحيد ما فيها من مصطلحات.

ح- الدعوة إلى عقد المؤتمرات والندوات التي تتصل بأغراض المجمع والاشتراك فيما يدعى إليه المجمع من مؤتمرات وندوات تتصل بأغراضه.

ي- توثيق الصلات بالمجامع والهيئات اللغوية والعلمية في مصر وفي خارجها.

ك- اتخاذ أية وسائل لتحقيق أغراض المجمع.

#### اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية<sup>1</sup>

حاول القائمون على المجامع العربية الثلاثة: مجمع دمشق ومجمع القاهرة ومجمع بغداد إيجاد وسيلة لتنسيق جهود هذه المجامع، وتوحيد المصطلحات العلميّة وال الفنيّة التي تقرها.

انعقد مؤتمر المجامع اللغوية العلمية العربية بدمشق 1956م بإشراف الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية لهذا الغرض،، وأسفر المؤتمر عن توصيات :

أولها: تأسيس اتحاد للمجامع اللغوية العلمية العربية، ينظّم الاتصال بينها، وينسّق أعمالها، ويكون المرجع الذي يوحد المصطلحات التي تضعها المجامع والمؤسسات العلمية والعلماء .

الثاني: وسائل ترقية اللغة العربية .

الثالث: تشجيع التأليف والترجمة .

الرابع: وضع المصطلحات العلمية .

الخامس: تحقيق المخطوطات ونشرها.

لكن الظروف التي أحاطت بالعالم العربي وقتئذ لم تسهم في نجاح فكرة اتحاد المعاجم.

<sup>1</sup> اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية [/https://unionacademies.org](https://unionacademies.org)

## - تأسيس الاتحاد

ظهر اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية للوجود سنة 1391هـ (الموافق 13 من مايو سنة 1971م)

بمنزل الدكتور طه حسين وبرئاسة (أكبر الأعضاء سنًا)، وبحضور كل من السادة:

-الدكتور حسنى سبوح والدكتور عدنان الخطيب عن مجمع دمشق.

-الدكتور عبد الرزاق محيي الدين والدكتور أحمد عبد الستار الجوارى عن مجمع بغداد.

- الدكتور إبراهيم مذكور عن مجمع القاهرة.

- الدكتور عبد العزيز السيد عن الجامعة العربية.

وفي هذه الجلسة تم انتخاب الدكتور طه حسين ، رئيس مجمع القاهرة، رئيسا للاتحاد، والدكتور إبراهيم

مذكور، الأمين العام لمجمع القاهرة، أمينا عاما للاتحاد، والدكتور أحمد عبد الستار الجوارى أمينا عاما

مساعدا، والدكتور عدنان الخطيب أمينا عاما مساعدا.

يمكن الانضمام إلى الاتحاد فضلا عن المجامع الثلاثة في دمشق والقاهرة وبغداد التي تعتبر المجامع المؤسسة

للاتحاد، وكلّ مجمع لغوي علمي تنشئه دولة عربيّة مستقلة، ويوافق مجلس الاتحاد على قبوله.

ومن المجامع العربيّة الأخرى التي انضمت إلى الاتحاد:

- مجمع اللّغة العربيّة الأردني الذي تأسس سنة(1976 )

- أكاديمية المملكة المغربية تأسست سنة (1977)

- المجمع الجزائري الذي تأسس سنة 1986

- مجمع اللّغة العربية السوداني الذي تأسس سنة(1993)

-مجمع اللغة العربية الفلسطيني الذي تأسس سنة ( 1994)

-المجمع الليبي، الذي تأسس سنة (1994)

أهداف اتحاد المجامع العربية:

للاتحاد هدفان أساسيان :

أولهما: تنظيم الاتصال بين المجامع اللغوية العلمية العربية، وتنسيق جهودها في الأمور المتصلة باللغة العربية وبتراثها اللغوي والعلمي .

وثانيهما: العمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية العربية ونشرها .

### إنجازات الاتحاد

-بين أعمال المجامع المذكورة.

- توحيد المصطلحات العلمية في البلدان العربية.

- إقامة ندوات علمية، تخص شؤون اللغة العربية العلمية والتعليمية وقضاياها نحو المعجمية والمصطلح والتعريب والترجمة.. وإصدار كتيبات خاصة بهذه الندوات.

. المعجم التاريخي للغة العربية:

أخذ الاتحاد على عاتقه إنجاز المعجم التاريخي للغة العربية للتعرف إلى مسيرة حياة الكلمة العربية وبيان تطور دلالاتها.. ثم وشكل المجمع هيئة علمية للإشراف على وضع المعجم التاريخي بمبادرة من مجمع اللغة العربية بدمشق. والمعجم التاريخي للغة العربية مشروع لغوي علمي كبير تنهض بإنجازه هيئة المعجم التاريخي للغة العربية، وهي هيئة ذات شخصية اعتبارية مستقلة تابعة لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، ومقرها القاهرة. وتضم هيئة المعجم رؤساء مجامع اللغة العربية وأعضاءها الذين يتكون منهم الاتحاد. وقد عقد اتحاد المجامع الندوة القومية حول المعجم التاريخي للغة العربية سنة 2006م في الشارقة، بالتعاون مع جامعة الشارقة ودائرة الثقافة والإعلام وجمعية حماية اللغة العربية، برعاية حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حيث تكفل حاكم الشارقة بتوفير مقر دائم لاتحاد المجامع ولهيئة المعجم،

وتحمّل نفقات إصدار المعجم التاريخي كاملة، وعقدت هيئة المعجم اجتماعاً مع مندوب حاكم الشارقة بحثت فيه موقع المبنى واحتياجاته. ويسعى اتحاد المجامع إلى إنجاز مهامه أملاً في توحيد المجامع في مجمع واحد.

#### - تحديات في وجه المجامع اللغوية العربية

تعترض المجامع متفرقة ومجتمعة تحديات أخطرها :

- عجزها عن استيعاب الانفجار المعرفي الضخم والسيل اللغوي الأجنبي الجارف الذي اجتاح مرافق حياتنا كافة بسبب افتقارها إلى مقومات الصمود والقدرة على مواكبة التقدم العلمي والصناعي وثورة المعلومات، ومن أهم أسباب هذا العجز:

- قلة العلماء الأكفاء المتخصصين في مجالات اللغة والعلم والطب والجيولوجيا والهندسة والفن وسائر العلوم الأخرى في كل مجمع.

- مازالت بعض الدول العربية لم تلتفت إلى إقامة مجامع لغوية علمية في بلدانها، وإلى اليوم لا يوجد مجمع لغوي في مهد لغة القرآن.

- ضعف الحوافز المادية المشجعة على الإبداع، فالمطلوب من كل مجمع عربي إنجاز كثير من المهمات في مقدمتها توسيع نشاط التعريب والترجمة الراقية السليمة إلى اللغة العربية في كل ميادين الأدب والثقافة والعلوم والمعرفة.

- لا تملك المجامع ميزانية تغطي هذه أنشطتها. ودولها مقصرة في هذا الشأن، وكان كانت هناك بعض ما يشبه الهبات والمعونات للمجامع فهي ضئيلة وغير كافية تنمي عن تقصير من الجهات المسؤولة .

- تخوض المجامع معارك طاحنة بسبب العولمة والغزو الثقافي والاستعمار دفاعاً عن لغتها معارك ضارية غير متكافئة ضد عولمة اللغة الوافدة والغزو اللغوي الغربي الذي تغلغل في حياتنا مثلما تخوض الجيوش حرباً ضد أعدائها، ومازالت الدول تقف من معارك مجامعها موقف اللامبالاة.

- رغم الإنجازات الكبيرة التي حققتها المجامع العربية، فإنّ هذه الإنجازات لم تعرف طريقها نحو التنفيذ، ولم تستطع الولوج في عمق حياة الإنسان العربي الاجتماعية والسياسية وفي الأوساط الإعلامية والمؤسسات



الحكوميّة والتعليميّة. والدول العربيّة لا تلزم هذه مؤسساتها الحكوميّة والتعليميّة ووزاراتها بصفة عامّة ووسائل إعلامها بصفة خاصّة باستخدام منجزات المجامع وتوصياتها.

فوسائل الإعلام العربيّة باختلاف أنواعها تستعمل لغة هجينة ملوثة ممزوجة بألفاظ أجنبيّة وعاميّة، مديرة ظهرها إلى المسميّات العربيّة التي أنجزتها المجامع. وكان الأجدر من هذه الوسائل الإعلاميّة أن تكون قلعة حصينة لحماية العربيّة ووسيلة فعالة لنشر العربية الفصيحة المبسطة.

- عدم إقرار الدول العربيّة سياسة لغوية شاملة معتمدة، تخطط لترقيّة اللغة العربيّة والعمل على نشرها من خلال إصدار تشريعات لغوية لصالح اللغة العربيّة التي هي اللغة الرسميّة في دساتير هذه الدول.

- غياب تخطيط لغوي في الدول العربيّة يخدم لغة الضاد. وحبّذا لو كان ذلك ضمن مشروع حضاريّ بالتعاون مع هيئات علميّة ومؤسسات حكوميّة وتربويّة وإعلاميّة، تحت إشراف اتحاد المجامع العربيّة. وتكون إنجازاته ملزمة لجميع الدول ومؤسساتها.

### ثانيا- التّخطيط اللّغوي من خلال التعريب

التّعريب من أهم أدوات التّخطيط اللّغويّ لتعميم استعمال اللّغة العربيّة في كلّ مناحي الحياة الاجتماعيّة، العلميّة والاقتصاديّة والثقافيّة والتعليميّة والإداريّة والإعلاميّة في الوطن العربيّ.

والتّعريب بالمفهوم الذي نقصده هو التّعريب الشّامل الذي يتمثّل "في إيجاد مقابلات عربيّة للألفاظ الأجنبيّة ، لتعميم اللّغة العربيّة واستخدامها في كلّ ميادين المعرفة البشريّة"<sup>1</sup> ويتّم على مستويين:

- المستوى الرسميّ تشرفه عليه الدولة، ويكون تابعا لسياسة الدولة العامّة واللّغويّة، ويتوجّه به إلى مؤسسات الدّولة الرّسميّة مثل الوزارات والإدارات ومؤسسات التّربيّة والتعليم وكذا وسائل الإعلام والتعليم العالي.

- مستوى ثانٍ للتّعريب، يقوم به جماعة من المبدعين من العلماء واللّغويين والأدباء والمثقفين بصفة عامة وذلك من خلال ترجمة العلوم والمصطلحات وتعرّيبها.

<sup>1</sup> - محمد المنجي الصبيادي. التّعريب وتنسيقه في الوطن العربي. مركز دراسات الوحدة العربيّة. ط5. بيروت، لبنان: 1993 ص: 87

## المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

ولتحقيق هذه الأهداف والغايات السّامية على أرض الواقع العربي، ومن أجل التنسيق التّام المثمر بين مختلف الدول العربيّة وهيئاتها المعنية بقضيّة التعريب والتّخطيط أنشئت المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم وأعلن عن تأسيسها رسميًا يوم الخامس والعشرين من شهر جولية سنة ألف وتسعمئة وسبعين للميلاد (1970/07/25) بالقاهرة وفي سنة 1972 ألحق بها مكتب تنسيق التعريب الذي تأسس سنة 1961 ومقرّه بالرباط، المغرب.

### أهداف مكتب تنسيق التعريب<sup>1</sup>

من بين المهام الموكلة للمكتب والتي على أساسها إنشاؤه:

- متابعة حركيّة التعريب وسيرورة الدّراسات العلميّة والثقافيّة والحضاريّة في الوطن العربي والعالم جمعاً ونشراً.

- تنسيق الجهود من أجل توحيد المصطلح العلمي في الوطن العربي، وإثراء اللّغة العربيّة بالمصطلحات العلميّة والحضاريّة الحديثة.

وتعتبر كلّ من دولتي سوريا والسودان نموذجا ناجحا في التعريب على مستوى الوطن العربيّ كلّهُ. فالدولة العربيّة الوحيدة التي عمّت استعمال اللغة العربية في التعليم بجميع مراحلهِ وجميع تخصصاتهِ. وأصدق مثال على ذلك الطب، فالطبيب السوريّ ينجز وصفته الدوائيّة بجلالة اللّغة العربيّة دون غيرها. وهو عمل حضاريّ ينم عن أصالة واعتزاز بالانتماء والهويّة العربيّة الإسلاميّة..

اللغتان الفرنسيّة والإنجليزيّة لا تزالان تسيطران أهمّ المرافق والمؤسسات العلميّة العربيّة، لاسيّما الجامعات والمعاهد. أمّا دولة السودان فقد أنشئت هيئة عليا للتعريب سنة 1990، مهمتها الإشراف على حركة التعريب بالجامعات والمعاهد العليا، عقب قرار سياسيّ سنة 1990.

<sup>1</sup> - مكتب تنسيق التعريب <http://www.arabization.org.ma>

شرع في تعريب مناهج الدّراسية للجامعات السّودانيّة ابتداء من سنة 1990-1991 وتمّ تعريب جميع المناهج سنة 1996. ومع انتهاء الموسم الجامعي 1995/1996 تخرجت الدفعات الأولى المعرّبة شملت كليّات في علمية ومهنية مثل الهندسة والبيطرة والطب والزراعة وعلوم الفيزياء والكيمياء والرياضيات وعلوم الأرض، فضلاً عن العلوم الإنسانيّة مثل الجغرافية والاجتماع والاقتصاد التي كانت تدرس قبلاً باللغة العربيّة كما تمّ اعتماد اللغة العربيّة الفصحى الميسرة في التعليم.<sup>1</sup> وفيما يخصّ التعريب المصطلحات العلميّة فقد أنشئت لهذا الغرض هيئة مختصة بتعريب المصطلح العلمي وتوحيده في مجالات علميّة عديدة في الفيزياء والكيمياء والرياضيات والهندسة والزراعة والبيطرة وعلوم الأرض والحاسوب. وتمّ إصدار مجموعة من المعاجم العلميّة المتخصصة باللغة العربيّة:

- معجم الفيزياء الموحد.

- معجم الكيمياء الموحد.

- معجم الرياضيات الموحد.

- المعجم الموحد لمصطلحات الحاسوب تحت الطبع (تحت الطبع)

- معجم علوم الأرض (تحت الطبع)

- معوّقات التّعريب في الوطن العربي<sup>2</sup>:

أ- التّرويج للعالميّات واللغات الأجنبية، وذلك من خلال تبني طائفة من المثقفين في البلدان العربيّة الطرح الاستعماري المتمثل في وصف اللغة العربيّة بالتخلف والقصور والدعوة إلى اعتماد اللغات الأجنبية بوصفها لغات العلم والتكنولوجيا والتحضّر. والمحافظّة على الثقافة الغربيّة ولغاتها كغنائم حرب.

ب- غياب القرار السياسيّ الحازم الملزم بتعميم استعمال اللغة العربيّة في جميع مناحي الحياة

<sup>1</sup><http://isselmou-sidahmed.blogspot.com/2013/01/blog-post.html>

<sup>2</sup> - موسى الحاج صالح سلامة العجرمي. قضية التعريب في الوطن العربي عوامل تعثرها ومقترحات تذليلها. مركز اللغات الجامعة الأردنية. [https://www.alarabiahconferences.org/wp-content/uploads/2019/09/conference\\_research-554934173-1408970346-516.pdf](https://www.alarabiahconferences.org/wp-content/uploads/2019/09/conference_research-554934173-1408970346-516.pdf)

ج- تعدّد التّرجمة للمصطلح العلميّ الواحد، مما أحدث بلبلة واضطراباً على مستوى التوظيف والاستعمال للمصطلحات المعربة.

د- ضعف اعتماد الوسائل التكنولوجية والتقنيّة في تعليم اللّغة العربيّة، ممّا تسبب في فجوة رقميّة بين اللّغة العربيّة ومجتمع المعرفة.

هـ- غياب سياسة لغويّة عمليّة ووظيفة، كانت من نتائجه غياب التّخطيط اللّغوي لتطوير اللغة العربيّة وترقية منزلتها بين اللغات، رغم اعتماد دساتير الدول العربيّة اللغة العربيّة لغة رسميّة تجب حمايتها والتمكين لها وترقيتها (وراء كلّ سياسة لغوية سياسة)

ز- غياب الوعي اللّغوي سواء لدى النخبة السياسيّة أو النّخبة المثقفة في البلدان العربيّة، وذلك عكس ما نلاحظه لدى الكيان الصهيوني الذي أعاد الحياة للغة مقبورة طيلة مئات من السنين وجعل منها لغة التواصل والعلم والتكنولوجية النوويّة.

ح- عدم تشجيع الحكومات العربيّة التّعريب التعليم الجامعي والعلوم لأسباب سياسية ظاهرة وخفيّة .

ط- إصرار الكثير من القنوات الفضائية العربيّة ووسائل الإعلام على مخاطبة المواطن العربيّة بلغات هجينة والانصراف بدلا من لغة عربيّة معاصرة فصيحة.

# التّخطيط اللّغوي في الجزائر

أولاً- الخريطة اللسانية في الواقع الجزائري.

ثانياً-التّخطيط اللّغوي في الجزائر وآلياته.

ثالثاً- المؤسسات والهيئات المشرفة على التّخطيط

رابعاً-الجمعيات.

## التّخطيط اللّغوي في الجزائر

### مقدمة:

تكتسي اللّغة الأهمّ أهمية في تقدّم الأمم والشّعوب وازدهارها، وخير شاهد على ذلك اعتماد الدوّل التي قطعت شوطا كبيرا في التنمية البشريّة الشّاملة، لغاتها الأمّ كلغات رسميّة، للدولة والمجتمع في جميع القطاعات الحيويّة كالتعليم بجميع مراحلها والاقتصاد والإعلام والإدارة وفي سوق العمل... اللغة وسيلة مثلى لتوحيد المجتمع بمختلف أطيافه فكريا وسياسيا واجتماعيا وروحيا. وذلك بكونها المحرك الفعلي للتفاعل الاجتماعي ونشر المعرفة داخل المجتمع وتوحيد الأغراض والتوجهات العامة لبناء النهضة الاجتماعية" أزمة اللغة العربية هي أزمة مركزية لا تقل خطورة وتعقيدا عن الأزمات الأخرى التي تواجهها المجتمعات العربية الواقفة على عتبة نقلة نوعية حادة"<sup>1</sup>ومن ثمّ لا يمكن تحقيق التنمية الشاملة أن تحدث عن طريق استيراد اللغات وثقافات الأمم الأخرى. فمثل هذا الاستيراد هو عالة على وعبء على المجتمع الذي يسعى إلى تحقيق التنمية، بل هو التبعية ذاتها والانقياد الأعى للآخر وتحقيقا لمصالحه ومطامعه.

اللّغة العربيّة في الجزائر اللغة الرسميّة للدولة وعنوان هويتها ولسان حضارتنا ودينها وتاريخها. وقد حافظ المجتمع الجزائري على اللغة العربية الفصحى وناجح عنها بفضل خيرة أبنائه من العلماء والمجاهدين الصادقين رغم محاولات المستعمر الفرنسي وأذنابه لطمسها واغتيالها. وما أنشأته الدولة الجزائرية من مؤسسات لخدمة اللغة العربيّة، يبقى عطاء هذه المؤسسات محتشما وقراراته وتوصياته غير نافذة.

<sup>1</sup> - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. تقرير التنمية الإنسانيّة العربيّة. نحو إقامة مجتمع المعرفة (2003) <https://ddl.ae/book/3170719>

اللغة العربية ليست طرفا في مشكلة التخلف التي تشهدها الجزائر على غرار باقي الدول العربية في شتى القطاعات الاجتماعية والعلمية والاقتصادية، بل "إن الأزمة التي تعيشها اللغة العربية ليست أزمة لغة غير قادرة على مواكبة التحديات والمتغيرات الحضارية والعلمية، بقدر ما هي أزمة أمة عالمة لم ترض العلم منهجا في الحياة، أو أمة جاهلة لا تستجيب لذلك، وأزمة نجاح التعريب من عدمه إنما هي أزمة أمة تتدهور في عالم يجتهد وابتكر"<sup>1</sup>

يلحظ المستقري للمشهد اللغوي بالجزائر يلحظ تناقضا في السياسة اللغوية والتعليمية بالجزائر يعكسه التردد والتذبذب اللذان يطبعان سلوك المعنيين بالشأن اللغوي في احترام القرارات الرسمية للدولة الجزائرية والتماطل في تنفيذها، يحاربونها استعمالها في الإدارة وسوق العمل. ويرفضون النقاش حول ترسيمها لغة تعليم العلوم والتكنولوجيا في مرحلة التعليم العالي.

وهذا ما يدفعنا إلى القول أنّ اللغة العربية مستهدفة في صميم وجودها ومستقبلها، وذلك بسبب إلغاء دورها التاريخي والحضاري والعلمي ومحاولة التقليل من شأنها داخل المجتمع الجزائري باعتبارها لغة علم ودين، لغة جامعة موحدة. وهي محاصرة من كلّ الجهات والحرب قائمة ضدها في شتى المجالات الاجتماعية الحيوية: المدرسة، المؤسسة الإعلامية والإدارية، والاقتصادية وسوق العمالة إضافة إلى المؤسسات الحكومية في حد ذاتها، بل لم يكتف المشككون في قدرتها الحضارية والعلمية بذلك، بل لا يتوقفون ليل نهار على إضرار نار الفتنة بينها وبين اللغة المازيغية، والمستفيد الوحيد الأوحده في كلّ ذلك لوثة الإفرنج المكرسة للتبعية الغربية، جالبة الخراب لا للتنمية المزعومة والازدهار.

#### أولا- الخريطة اللسانية في الواقع الجزائري:

تتصف الخريطة اللسانية في الجزائر بالتنوع وتنوع تضاريسها الثقافية على غرار الكثير من دول العالم: من عربية فصحي وعامياتها وأمازيغية وفروعها لإضافة إلى تواجد اللغة الفرنسية التي يعتبرها بعض المثقفين الجزائريين غنيمة حرب ووسيلة علم وتحضر.

<sup>1</sup> - هادي نحر. اللغة العربية وتحديات العولمة. عالم الكتب الحديث الأردن: 2010. ص: 59.

## 1- الإشكالية اللغوية في الجزائر

تعتبر المشكلة اللغوية من المسائل المزمّنة الموروثة عن الاستعمار، حيث نجح المستعمر في خلق

صراع لغوي في الجزائر من خلال اعتماد سياسة فرق تسد:

- بين الفرنسية والعربية، اللغة العربية كلغة متخلفة والفرنسية لغة حضارة.

- بين اللغة العربية والأمازيغية باعتبار اللغة العربية لغة الغازين لشمال إفريقيا، والأمازيغية لغة السكان

الأصليين.

النتيجة تكوّن ثلاث نخب (هويات):

أ- النخب المعربة، يحملون راية الدفاع عن اللغة العربية.

ب- النخب المفرنسة.

ج- النخب الممزّعة (الهوية الأمازيغية)

2- المشكلة اللغوية ما بعد الاستقلال:

ركزت ا دساتير الدولة الجزائرية ومواثيقها الرسمية منذ فجر الاستقلال على الهوية العربية الإسلامية:

الإسلام دين الدولة والعربية اللغة الوطنية الرسمية.

ثانياً- التخطيط اللغوي في الجزائر وآلياته<sup>1</sup>

اتخذت مسيرة التخطيط اللغوي في الجزائر والتي شرع في تنفيذها منذ فجر الاستقلال بدءاً بتعريب

السنوات الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي عدّة أشكال، بدءاً من مشروع التعريب الشامل إلى تأسيس

هيئات ومؤسسات رسمية لخدمة جلاله اللغة العربية

1- مشروع التعريب:

تعريب التعليم بشكل تدريجي مأمورية 1976 من التعليم الابتدائي انتهاءً إلى التعليم الثانوي. وقد لقي

مشروع التعريب الذي أقرّه الرئيس الراحل هواري بومدين والذي كان يهدف إلى تعميم استعمال اللغة

1 - عبد الرحمن الحاج صالح. قضايا التعريب في دول المغرب العربي: الجزائر نموذجاً. مجلة اللسان العربي. المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم. مكتب تنسيق التعريب. الرباط. العدد 66 ديسمبر 2010. ص: 274 وما بعدها.



العربية في جميع المجالات، بما في ذلك التعليم وفي جميع مراحلها لكنه لقي مقاومة شرسة من بعض المفرنسين والتّخب الأمازيغية .

وكانت المدرسة ساحة الحرب والحرب المضادة، ومن ثم كانت المنظومة التربوية ضحية المؤامرات والدسائس والتّدخل الأجنبي ، فلم تستطع الإسهام في ترقية الهوية العربية الإسلامية، ولا في ترقية الهوية الأمازيغية، ولا في ترقية الهوية التّغريبية.

### أ-التشريع اللغوي

أصدرت الدّولة الجزائرية عدة تشريعات لصالح اللغة العربية منها:

- قرار 22 ماي 1964 الخاصّ بتعريب الإدارة.

-الأوامر 154-66 و 155-66 الخاصة بتعريب العدالة.

-أمرية 26أفريل 1968 إجبارية تعلم اللغة العربية للموظفين

- منشور وزارة الداخلية جويلية 1976 حول الإعلان وتعليق الإعلانات باللغة العربية.

-القانون رقم 91-05 الصادر في 16 جانفي 1991 المتضمن تعميم استعمال اللغة العربية.

- قرار 1992 المتضمن تجميد قانون استعمال اللغة العربية.

- قرار 17 ديسمبر 1996 المتضمن رفع التجميد عن قانون تعميم استعمال اللغة العربية. القرار لم يتم

الشروع في تنفيذه إلا سنة 1998ن ثمّ سرعان ما تمّ التراجع عنه؟؟؟

### ب - مشكلة التعريب في قطاع التربية:

خرّجت المدرسة أجيالا معربة، بيد أن المؤسسات التي تستقبلهم كايدي عاملة ليست معربة.فحوالي

أربعين من المئة من العائلات الجزائرية يوفرون لأبنائهم دروسا خصوصية في الفرنسية.

- فشل أكثر من ثمانين بالمئة من طلبة السنة الأولى جامعي التخصصات العلمية بسبب عدم تحكمهم

في اللغة الفرنسية.

- التردد في المكانة الخاصة للفرنسية، في المنظومة التربوية في بداية الاستقلال لغة التعليم الأساسية، ثم في السبعينيات تدرس في السنة الثالثة ثم ابتداء من السنة الرابعة، ثم العودة في بداية القرن الحالي إلى تدريسها ابتداء من السنة الثالثة.

\_ التردد في ترتيب اللغة الفرنسية بين اللغات الأجنبية الفرنسية اللغة الأجنبية الأولى على حساب اللغة الإنجليزية في نهاية القرن الماضي منحت فرصة لأولياء التلاميذ لاختيار اللغة الأجنبية الأولى فاختاروا الإنجليزية،<sup>1</sup> للأسف التجربة لم تدم إلا سنة واحدة وانقلب الأمر مرة أخرى لصالح لغة فولتير.

- في سنة 2001 اقترحت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية بزعامة بن زاغو تدريس المواد العلمية باللغة الفرنسية وقبول اقتراحها بالرفض من طرف السياسيين والمفكرين الوطنيين واقترحوا بدلها الإنجليزية.

- استغل المنتصرون للغة الفرنسية الصراع الدائرين دعاة الأمازيغية الذي يرون أن المدرسة الجزائرية خربت بفعل الفكر العربي الإسلامي الرجعي المتجاهل للتاريخ الأمازيغي.

- تمكن التيار الأمازيغي من تحقيق انتصار وافتكاك اعتراف دستوري بالأمازيغية باعتبارها لغة وطنية رسمية تدرس في التعليم الابتدائي.

- قرابة نصف الإعلام الجزائري يصدر باللغة الفرنسية.

- باللغة الفرنسية يعبر ويصرح معظم إطارات الدولة من العسكريين والمدنيين بالفرنسية

- قطاع مهم من العائلات الجزائرية يستعملون الفرنسية في العائلة

- لا تزال التخصصات العلمية التي تتيح فرصة الدخول إلى المناصب والمهن السامية كالطب والهندسة

المعمارية... والعلوم الدقيقة تدرس باللغة الفرنسية وهو مشكل عويص بالنسبة لحاملي شهادة البكالوريا الجدد ما يضطرهم إلى بذل الجهود لتعلم الفرنسية وهذا يعني أن إعادة إنتاج المفرنسين ما تزال مضمونة.

<sup>1</sup>- عهد الوزير الدكتور علي بن محمد مهند التشريع المدرسي،

ثالثا- المؤسسات والهيئات المشرفة على التخطيط اللغوي.

ورغم إنشاء هيئات ومؤسسات لخدمة اللغة العربية، لكن اللغة العربية في الجزائر تعاني الأمرين بسبب انتفاء سياسة لغوية واضحة نابعة عن روح وطنية، فسلطة التبعية للثقافة الفرنسية هي المسيطرة على الواقع اللغوي بالجزائر.

### 1 - المجمع الجزائري للغة العربية:<sup>1</sup>

تأسس المجمع الجزائري للغة العربية في أواسط الثمانينات من القرن الماضي بموجب القانون تحت رقم 86- 10 المؤرخ في 13 ذي الحجة عام 1406 هـ الموافق ل 19 / 8 / 1986 م جاء بهدف خدمة اللغة العربية الشريفة باعتبارها وعاء للثقافة العربية وللحضارة الإسلامية، وحرصا وتوكيدا على ما جاء في الدستور الجزائري أن اللغة العربية لغة وطنية رسمية ومعلم من معالم هوية الدولة الجزائرية.

#### - مهام المجمع

- خدمة اللغة العربية، بالسعي لإثرائها وتنميتها وتطويرها.
- المحافظة على سلامة اللغة الوطنية، والسهر على مواكبتها للعصر.
- المساهمة في إشعاع اللغة العربية، باعتبارها أداة إبداع في الآداب والفنون والعلوم.
- إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي.
- اعتماد المصطلحات الجديدة التي أقرها اتحاد مجامع اللغة العربية، والتي يقرها في المستقبل.
- نحت مصطلحات جديدة بالقياس والاشتقاق.
- ترجمة وتعريب المصطلحات.

---

<sup>1</sup>-المجمع الجزائري للغة العربية-<https://www.unionacademies.org>

- نشر جميع المصطلحات في أوساط الأجهزة التربوية والتكوينية والتعليمية والإدارية.

- وضع قاموس حديث شامل للمصطلحات العلمية والتقنية في مختلف المجالات.

- نشر الدراسات والبحوث المتعلقة باللغة العربية، وأدائها، وفنونها، وتراثها، ومستجداتها.

- تشجيع التأليف والترجمة والنشر باللغة العربية في جميع الميادين.

- إصدار مجلة دورية ينشر فيها إنتاج المجمع من مصطلحات وبحوث ودراسات.

- عقد المؤتمرات والندوات العلمية.

- المشاركة في اللقاءات والندوات والمؤتمرات الدولية.

- ربط صلات التعاون والتنسيق مع المجمع والهيئات اللغوية المماثلة في البلدان العربية والعالم الإسلامي.

- الإشراف العلمي على مشاريع وطنية وقومية تخص اللغة العربية، كمشروع الذخيرة اللغوية، ودعمها بكل الوسائل المادية والبشرية وغيرها.

## 2-مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية<sup>1</sup>

أنشئ مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية في 14 ديسمبر 1991 بالمرسوم التنفيذي رقم 91-477، خلفا لمعهد العلوم اللسانية والصوتية، ولوحدة البحث في علوم اللسان والتبليغ اللغوي. يتمتع مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وهو تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

---

<sup>1</sup><https://www.crstdla.dz>مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

- قسم علم تعليم اللّغة العربيّة وتعليم اللغات المقارن.

- قسم التبليغ المنطوق وعلم أمراض الكلام.

- قسم المعلومات اللّسانية.

- قسم السّيميائيات

- قسم اللسانيات العربيّة والمعجميّات والمصطلحات العربيّة وعلم التّرجمة .

- المهام الأساسيّة للمركز

- إجراء بحوث نظرية وتطبيقية حول تطوير اللّغة واللسانيات العربيّة؛ بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات

المعنيّة بتوحيد المصطلحات وإقرارها.

- وإنجاز مشاريع بحث في المجالات الخاصة بعلوم اللسان وتقنياته المطبقة على اللغة العربية واللغات واسعة

الذيع؛ قصد تطوير اللغة العربية على المستوى التعليمي والتكنولوجي.

- إنجاز بحوث في اللّسانيات العربيّة؛ وهذا بالتركيز على النّظريّة "بالنّظريّة الخليليّة الحديثة" ومحاولة

تعميقها وتطويرها وإجراء المقارنة بينها وبين النّظريّات اللّغويّة الأخرى.

- علم تعليم اللّغات وتعليم العربيّة في كلّ مستويات التّعليم؛ وذلك بإجراء الدّراسات العلميّة النّقديّة

لتعليم العربيّة واللّغات الأجنبيّة في الجزائر، وتنظيم الحلقات التّعليميّة التّجربيّة المقارنة، وضبط طرائق

التّعليم اللّغوي.

- علم المعاجم والمصطلحات العربيّة؛ قصد المساهمة في ضبط المصطلحات العلميّة والتقنية العربية

على مستوى الوطن العربيّ.

- فنّ وعلم الترجمة؛ بإجراء الدراسات العلميّة في طرائق الترجمة وضبط تقنيات الترجمة التي تستجيب

لحاجيات مترجمي الكتب العلمية.

- العلاج الآلي للغة أو اللّسانيات الحاسوبية؛ بالمساهمة فيما يجري من البحوث لصياغة النظريات اللسانية

وخاصة النظرية الخليلية الحديثة، صياغة نظرية.

- الإشراف على إنجاز المشروع الدوليّ المسى بـ"الذخيرة العربي" والمساهمة في هذا الإنجاز بكيفية دائمة. وذلك بالتعاون الوثيق مع ما يجري من بحوث في العلاج الآلي للعربية، وبالتعاون بصفة خاصّة مع الهيئة العليا الدولية لمشروع الذخيرة العربية.

### 3- المحافظة السامية للأمازيغية<sup>1</sup>

تأسست في 27 مايو/أيار 1995 في عهد الرئيس الجزائري اليامين زروال، على إثر الإضراب المفتوح الذي نفذته الحركة الأمازيغية في منطقة القبائل. وجاء حدث التأسيس عقب اتفاق مبدئي بين ممثلي الجمعيات والهيئات الأمازيغية وبين الرئيس زروال يوم 22 أبريل/نيسان 1995، وترتبط المحافظة برئاسة الجمهورية مباشرة.

### 4- المجلس الأعلى للغة العربية<sup>2</sup>

هي هيئة استشارية لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية، أنشئ بموجب الأمر رقم 96 / 30 المؤرخ في 21 ديسمبر 1996، المعدل والمتمم للقانون 91 - 05 المؤرخ في 16 جانفي 1991

### المهام والإنجازات

- ترقية اللغة العربية واستعمالها بالجزائر .

- تعريب الوثائق الإدارية والعسكرية.

-يقدم المجلس خلاصات وتوصيات لرئاسة الجمهورية فيما يتعلق باللغة العربية.

-الترجمة.

- بتنظيم المتلكيات الوطنية في شتى المجالات المتعلقة باللغة العربية والترجمة واللسانيات.

<sup>1</sup>(المحافظة السامية للأمازيغية) <https://www.hcamazighite.dz/ar/page/le-hca-p7>

<sup>2</sup>- موقع المجلس الأعلى للغة العربية - الجزائر <https://www.hcla.dz>

-ينظم المجلس كذلك جائزة اللغة العربية وعلوم اللغة والترجمة. والتي تُعنى بتكريم الأشخاص الذين قدموا جهوداً معتبرة لترقية اللغة العربية في الجزائر في مجالات مختلفة أهمها البحث العلمي في المجالات المتعلقة باللغة العربية واستعمالها.

-يقدم توصيات إلى رئاسة الجمهورية فيما يتعلق باللغة العربية

- يصدر المجلات: "اللغة العربية" و"معالم"

#### 5-المعهد العالي العربي للترجمة<sup>1</sup>:

هو معهد تابع لجامعة العربية أنشئ عام 2003 في الجزائر، بهدف تكوين مترجمين محترفين بمستوى عال بهدف سد النقص الكبير الموجود في العالم العربي ، وإضافة إلى التكوين يضطلع المعهد بمهمة إنجاز الدراسات في مجالات الترجمة المتعددة وتوفير المادة العلمية للباحثين والدارسين.

- مهامه

- إنتاج وتعزيز الترجمة من اللغة العربية وإليها بوصفها نشاطا احترافيا، وتوفير تعليم ذي مخرجات عالية الجودة- [2] إعداد البحوث والدراسات العلمية لإثراء الترجمة وتيسير مهمة الدارسين وتعميقها في علم الترجمة وتكنولوجيا اللغة كالترجمة الآلية وعلم المصطلحات.

- إنشاء علاقات مع الهيئات والمؤسسات ومراكز البحث ذات الصلة بأهداف المعهد داخل الوطن العربي وخارجه وعقد المؤتمرات وتنظيم الحلقات الدراسية والدورات التدريبية قصيرة المدى في الترجمة التحريرية والفورية

-التعريف بالتراث العربي والإسلامي ونقل المستجد المتميز في الآداب والعلوم إلى اللغة العربية.

<sup>1</sup> - موقع المعهد العالي العربي للترجمة [http://isat-al.org/Main\\_Ar/#top](http://isat-al.org/Main_Ar/#top)

### الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية<sup>1</sup>:

من بين أهم الجمعيات الوطنية التي خدمت اللغة العربية في الجزائر "الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية" هي جمعية ثقافية تم تأسيسها في الجزائر سنة 1990 بعد عقد عدة اجتماعات تأسيسية وذلك في نهاية 1988 وبداية 1989 حيث توجت بانعقاد الجمعية التأسيسية التي كان عدد أعضائها مائة وخمسة أعضاء، انتخبت مجلس الجمعية ومكتبها ورئيسها الدكتور عثمان سعدي.

كانت الغاية السامية من تأسيس هذه الجمعية هي ترقية اللغة العربية في المجتمع الجزائري وجعلها أداة علمية فعالة قادرة على تجسيد متطلبات الحياة العصرية في مجال العلم والعمل والتعامل فس جميع أشكالها ومظاهره، وهي مهمة منصوص عليها في جميع المواثيق والدساتير الجزائرية باعتبارها اللغة الرسمية للدولة الجزائرية المستقلة. أصدرت الجمعية مجلة 'الكلمة' الناطقة باسمها.

---

<sup>1</sup>- سهيلة بوساحة. الجهد الجمعي في مجال التطوع اللغوي الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية أنموذجاً. مجلة المقاصد في اللغة والأدب المجلد الأول. العدد الثاني نوفمبر 2022. ص: 37 وما بعدها.



# نماذج عالميّة في التخطيط اللّغوي

أ- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

ب- التجربة الروسية

ج- التجربة الكورية

د- التجربة الفرنسية

و- التجربة الانجليزية

ز- التجربة الفرنسية

هـ- التجربة الفتنامية:

## نماذج عالمية في التخطيط اللغوي

لقد صنعت لنا اللغة الفرنسية ما لم تصنعه الجيوش)

شارل ديغول

### مقدمة

إنّ شأن اللغة شأن جليل، لا يعني رجال السياسة وحدهم، بل يتعدى إلى رجال الثقافة والفكر. فالمسألة في غاية الخطورة، إنّ اللغة كهويّة هي قضيّة انتماء إلى وطن وامتلاك الروح الوطنيّة.

وهذا يعني أيضا أنّه لا يجوز أن يترك أمر اللغة إلى رجال السياسة وحدهم، لأنّ عادة ما تخضع السياسة للابتزاز والمتاجرة وتنفيذ أجندة سياسة مرتبطة بإيديولوجية معينة أيضا، ولذا نرى " أنّ هناك سياسة ما وراء كلّ سياسة لغويّة، وأنّ السياسة هي التي تتحكم بالأمور"<sup>1</sup> فالوعي المعرفي بمصير اللغة ضروري الحضور في كل شأن يتعلق بوضع سياسة لغوية، وتنفيذ مشاريع التخطيط للغة. وأية سياسة لغوية تتجاهل ذلك مصيرها الفشل.

كم لنا – نحن العرب- عبرواعظات في مسيرة هذه الدول التي أعزّت لغاتها فعزّت بعزها، وسنكتفي بالقليل الأقل من هذه العبر والنماذج التي يمكن أن تكون لنا دليلا نستهدي به إن عزمنا على المضي في سبيلها.

<sup>1</sup> لويس- جان كلفي. أي مستقبل للغات؟ ترجمة جان ماجد جيور. مؤسسة الفكر العربي. لبنان: 2018. ص: 62.

## نماذج عالمية في التخطيط اللغوي<sup>1</sup>

### أ- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

تتميّز الولايات المتحدة الأمريكية تعدد الأجناس والأعراق والثقافات، وكان يمكن أن يؤدي هذا التعدد والتمايز بين الجماعات البشرية التي استوطنت الولايات المتحدة إلى الحروب الأهلية والتمزق بسبب التعدد الهوياتي، لكنّ المعجزة صنعها اللّغة بفضل تدخل إرادة الإنسان في الشأن اللّغوي. وبفضل التّخطيط لصالح اللّغة الإنجليزية" فلقد اجتمع في الولايات المتحدة من الأجناس والأعراق ما لم يكن يسمح في بدئه بأيّ توائم ثقافي، ولكن الرابطة اللغوية – في إطار اللغة الإنجليزية- قد جسّمت هويّة قوميّة ما كان لها أن تتشكل لولا التوحيد اللغوي الذي هو من صنع الإرادة البشرية"<sup>2</sup>

### ب- التجربة الروسية:

كادت الجمهوريات الروسية قاب قوسين أو أدنى من تفتت لغوي وذلك في مطلع القرن المنصرم يقضي على اللغة الروسية. ويتسبب في انتشار عشرات الألسنة المتداولة على شكل لهجات عرقية ودينيّة، سرعان ما تتحول إلى لغات رسمية تستعمل في التّعليم والإبداع والسياسة والخطابات الرسمية. ومرة أخرى تتدخل إرادة الإنسان وتتدخل سياسته وأيديولوجيته عن طريق طريقة السلطة المركزية للاتحاد السوفياتي بتنفيذ مشروع التنقية اللغوية التي قاومت نزعة اللهجات المحلية وخططت لإعادة نشر اللغة الروسية وجعلتها صاحبة السلطة الأولى على حساب كل اللغات القوميّة الأخرى التي يتشكل منها الاتحاد.

1- الهوية العربية والأمن اللغوي. ص:387 وما بعدها.

2- عبد السلام المسدي. الهوية العربيّة والأمن القومي (دراسة وتوثيق) المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات. ط1. بيروت

2014. ص:397.

## ج- التجربة الكورية:

ومعجزة كوريا الجنوبية ليست عن العرب ببعيدة، فلما احتل اليابان كوريا تمت محاصرة اللغة الكوريّة ومنعت من التداول وكذلك يفعل كل استعمار ظلوم خبيث. ولما حصل الكوريون على استقلالهم (1943). كان أولّ جاء أول مرسوم يصدر في أول عدد من جريدته الرسمية يحظر تداول اللغة اليابانية لغة المحتل الغاشم " واحتشد الكهول والشيوخ ليلقنوا الأطفال والشباب لغتهم القوميّة ، ولم تنطلق السنة الدراسيّة يومئذ إلا وقرار الإنسان قد امتطى سفينة التاريخ"<sup>1</sup>

## د/ التجربة الفيتنامية:

أمّا التّجربة الفيتناميّة وما أعظمها من تجربة . تجربة تحكي ملحمة الإنسان الفيتنامي الذي لا يركن إلى التّبعيّة، ولا يعرف طعم الهزيمة فبعد الانتصار الذي حققه الشعب على أمريكا بقيادة هوشي مينه. كان همّ الرجل الأوّل مسألة اللغة وكان أولّ أمر تمّ حسمه فنادى (هوشي منه ) على القوم صادحا أمرا بفتنمة اللغة، في المدارس والجامعات " فرجاه أساتذة كلية الطب إمهالهم بعض سنوات ، فأمهلهم تسعة أشهر وحسم الأمر... وقال (هوشي مينه )قولته الشهيرة ترددها الأجيال الحرّة المتحرّرة جيلا بعد جيل : "لا انتصار لنا على العدو إلا بالعودة إلى ثقافتنا القومية ولغتنا الأم، فحافظوا على صفاء لغتكم كما تحافظون على صفاء عيونكم، حذار أن تستعملوا كلمة أجنبية في مكان بإمكانكم أن تستعملوا فيه كلمة فيتنامية"<sup>2</sup>

## د/ التجربة الفيتنامية:

وتتشابه الحال -والعظّات هي العظّات والعبر هي العبر- عند الصينين، فكان أولّ قرار رسميّ يصدره (ماو تسي تونغ) بعد نجاحه (1949) - واستنادا على مبدا مركزيّة توحيد اللغة الأداء التواصلي-هو

<sup>1</sup>-المرجع السابق. ص:398.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه.ص: 398

توحيد اللغة. فكان لزاما على الشعب الصيني كله جميعه أن يتكلم اللغة الخائبة لغة بكين العاصمة، وأن يهجر اللغة الانجليزية وكلّ اللهجات الأخرى المتداولة. ورغم النظام الكتابي للغة الصينية المعقد (2200 حرف) لم يمنع ذلك من ابتداع الصينيين آلة طباعية تستوعب حقوق لغتهم<sup>2</sup> و- التجربة الانجليزية:

لما غزا النورانيون سنة (1066 م) الأراضي الانجليزية وأحلوا لغتهم محل لغة السكان الأصليين، فاستمرّ تداول لغة الغازين على امتداد قرنين من الزمان في كل المؤسسات، وأضاعت لغة أهل البلاد الكثير من الألفاظ بعد استبداله بمصطلحات إفرنجية. وفي سنة 1362م وبعد التحرر، وكان إلقاء خطاب العرش باللغة الانجليزية بمثابة رمز على استرجاع السيادة والهوية والعزة.

في السنة نفسها تمّ إصدار قرار باستخدام اللغة الانجليزية في المحاكم وبحلول سنة 1385 عمّت اللغة الانجليزية اللغة الوطنية كافة المؤسسات التعليمية، وبدأ تقلص عوامل الفوضى اللغوية فأصبحت لغة الوسط الشرقي لإنجلترا-والتي انبثقت عنها لغة العاصمة لندن- هي اللغة الجامعة. وبحلول القرن الخامس عشر سادت اللغة الانجليزية وانحسرت تماما لغة الإفرنج.<sup>3</sup>

ز- التجربة الفرنسية:

كانت اللغة الفرنسية طيلة القرن العاشر الميلادي عبارة عن لهجة متداولة بين أهل الحاشية الملكية، وكانت اللّغة اللاتينية وقتئذ لغة الفكر والعلم والأدب. ظلت اللغة اللاتينية لغة رسميّة في المؤسسات الجامعية. حتّى سميّ الحي الذي كانت تداول فيه اللغة اللاتينية بالحي اللاتيني على وجه الاستثناء.

في عام 1257 م تأسست جامعة السربون على يد اللاهوتي روبردي سربون (Robert de sorbonne)، غير أنّ لم يكن لها شأن يذكر إلا بعد إنشاء الأكاديمية الفرنسية 1635 من ذلك الحين صار شأن اللغة شأنًا من شؤون الدولة. ولم ينص الدستور على لغة البلاد باعتبار ذلك أمرا بديهيا.

في سنة 1992 استشعر الفرنسيون الخطر يهدد لغتهم بسبب التعدد اللغوي الطارئ على المجتمع الفرنسي. أورد الدستور الفرنسي نصًا يقرّ بأنّ الفرنسية لغة البلاد شعبًا ودولة.

ومن البليّة ومن المفارقات العجيبة و مهازل التاريخ أن الشعب الفرنسي الذي حمل مشعل الحرية الإنسانية وراية التنوع البشري، يحتمي بحمي اللغة خوفا من ضياع الهوية.

وفرنسا التي تعرف قيمة لغتها وتعتبرها أقوى من الجيش وسلاحه، تسنّ في سنة 1994 قانونا يحمي اللغة الفرنسية، يحمل اسم وزير الثقافة والفرنكوفونية الذي أعدّه (جاك توبون) وفي 03 مارس 1995 صدر أمر رئاسي بتطبيقه. وجاء في فصله الأول: "إنّ لغة الجمهورية طبقا للدستور هي اللغة الفرنسية، وهي الركن الجوهري في السيادة الفرنسية وفي تراثها. وهي لغة التعليم والعمل والمبادلات والمصالح العمومية، ثم هي الصلة الفضلى بين الدول المكونة للمجموعة الفرنكوفونية"<sup>1</sup>

1/ ولقد تطرق القانون إلى إجراءات في سياسة الدولة تربط بين البحث العلمي واستعمال اللغة القومية.

2/ علقت على ذلك الربط تسخير الدعم لمادي لإنجاز الأبحاث العلمية.

3/ إجراءات زجرية فيما يتعلق بالتهاون في استعمال اللغة في الحياة اليومية لاسيما في الإعلام والإعلانات.

---

<sup>1</sup> -المرجع السابق.ص:400.

- العبرة الأولى: النموذج الفرنسي صالح للاستفادة من تاريخ الأمم والشعوب. فهذا النموذج يعطينا مثالا لمفهوم التشريع اللغوي ولتطور آلياته، وهو مثال حي على التناقض التاريخي الصارخ بين قصد الآخر نسف الهوية العربية والمحافظة على هويته.

العبرة الثانية: سنة 1978 جليبر كونت عضو الأكاديمية الفرنسية أصدر بيانا عنوانه (( اللغة هي الوطن)) قال: "إن اللّغة هي الهوية الوطنية إنها الوطن الحي المتدفق الذي يسكن قلب كل واحد منا "

العبرة الثالثة : يقول رئيس الجمعية العامة لمستعملي اللغة الفرنسية (ميشيل فيشاي): " إنك إذا سلبت البلاد عنوان انتمائها الوطني وهو اللغة فكأنك سلبت من كل فرد عنوان ذاتيته"

العبرة الرابعة : \*في 27 سبتمبر 2012 يخطب الرئيس الفرنسي (هولاند) أمام سفراء فرنسا على كافة بلدان العالم: «إنّ الدفاع عن اللغة الفرنسية هو الدفاع عن هويتنا وعن قيمنا"

---

<sup>1</sup> - المسدي.ص:401.402

# التّعايش اللّغوي

## حدوده وأشكاله

مفهوم التّعايش اللّغوي:

التّداخل اللّغويّ

التّدخل اللّغوي

أشكال التّعايش اللّغوي وحدوده

الرّصيد الثقافي والحضاري والتّعايش اللّغويّ

التكافؤ الثقافي

التسامح الديني والانفتاح على الآخر:

العولمة



### مقدمة:

يعتبر موضوع التعايش اللغوي بين اللغات البشرية من بين مباحث اللسانيات الاجتماعية. والتعايش كظاهرة اجتماعية تنتج عن الاحتكاك اللغوي بين اللغات على مستوى الفرد والجماعات اللغوية. والعالم بطبيعته عالم متعدد اللغات لأن التعدد اللساني ظاهرة طبيعة لازمت التاريخ الإنساني من القدم يقول الله تعالى في محكم تنزيله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَاللُّغَاتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾ الروم 22

عالم اليوم عالم متعدد في ثقافته ودياناته وأيديولوجياته، ومتنوع في أعراقه، ومن ثم تغدو الظواهر اللغوية كالتعدد والاحتكاك والتعايش ضرورية ضرورة من ضرورات العصر الذي يتصف بقوة الاتصال والتواصل، إذ يمثل التواصل ركيزة أساسية فيه. فالأفراد والجماعات عبر مختلف المواقع العالمية تتواصل فيما بينها، وتتبادل المنافع والأفكار والمعلومات...

### مفهوم التعايش اللغوي:

لفظ التعايش مشتق من فعل عاش يعيش عيشا وعایش يعایش معايشة وتعايش يتعايش تعايشا. والمراد منه الامتزاج والتخالط وقبول كل الطرف العيش مع الآخر في سلم وأمن. أما منه التعايش اللغوي، فيراد منه تواجد لغتين أو أكثر في الزمن الواحد والمجتمع الواحد، ويعتري هذا التواجد اللغوي المتعدد التقاسم المشترك القائم على آلية التفاعل الإيجابي المتبادل من جميع الأطراف الممثلة لهذا التعدد، استنادا إلى قاعدة الاعتراف بلغة الآخر وثقافته وقبول لتعايش معه للمحافظة على الأمن الاجتماعي والحضاري. وتعايش اللغات لا يعني بالضرورة عدم وجود نوع من تبادل التأثير والتأثر بين بينها. من المفاهيم الملازمة لمفهوم التعايش اللغوي، مفهوما التداخل والتدخل اللغويين.

## التداخل اللغويّ

تعتبر ظاهرة طبيعية في اللغات تنجم عن ظاهرة الاحتكاك اللغوية بسبب التواصل الاجتماعي داخل المجتمعات فيحدث بينها نوع من التأثير والتأثر، ونعني بالتداخل اللغوي استعمال الفرد ألفاظ لغة ما وإدخالها في لغة أخرى أثناء حديثه فقد يلجأ على أثناء تواصله إلى الجمع والخلط بين لغتين أو أكثر أو لهجة ولغة أو بين لهجتين.. ويكون ذلك بسبب التعود والانتماء إلى بيئة لا تتوفر على نقاء لغويّ، أو تكون العملية قصدية الغرض منها البيان والتبيين، حسب حاجة المخاطب على شفرة لغوية معينة.

## التدخل اللغوي:

يكون في اتجاه واحد تأثير بالقوة حيث تؤثر لغة القوي على لغة الضعيف، كتأثير لغة المستعمر في لغة المستعمر. وعوامل التأثير الأحادي كثيرة منها:

- العامل الاقتصادي والتقني، فاللغة الإنجليزية في عصرنا هي اللغة الأولى عالمياً والمسيطرة على كلّ

اللغات في الميادين العلميّة ولتقنيّة والتجارية..

- العمال الاستعماري؛ فالمستعمر أول ما يستهدفه اللّغة فيحل لغته محل لغة البلد المستعمر.

- الهجرات

## أشكال التّعايش اللغوي وحدوده

يتخذ التّعايش اللغوي أشكالاً وحدوداً عديدة حسب طبيعة الخريطة اللسانية للمجتمعات والجماعات اللغوية التي تنتمي إليها، فقد يكون التّعايش بين لغتين، أو لغة واحدة وعدة لغات، أو بين لغة أو لغتين وعدة لهجات، وهذه الحالة كثيرة ومنتشرة لدى كثير من الدول والشعوب.

## 1-الرّصيد الثقافي والحضاري والتّعايش اللّغويّ

نلاحظ هذا الشكل من التّعايش اللّغوي في عهد الإمبراطورية البيزنطية اللّغة، فعندما غزا الرومان اليونان، لم يستطيعوا بتفوقهم العسكري القضاء على اللغة اليونانية لقوتها الثقافية

والفكرية، ولأنها كانت أرقى من اللغة اللاتينية. ومن ثمّ اتخذت للإمبراطورية اللغتين اليونانية واللاتينية لغتين رسميتين.

## 2- التكافؤ الثقافي:

هذه الحالة نشهدها في العلاقة التي جمعت اللغتين اللغة العربية والفارسيّة، إذ عرفنا نوعاً من التعايش اللغوي على مدار العصور المتتاليّة. ومن أسباب هذا التعايش التكافؤ الثقافي بين اللغتين، فاللغة العربية باعتبارها لغة دين وحضارة أخذت في تشكيلها بعدة عوامل متعدّدة واللغة الفارسية التي كانت لغة أدب وفكر لم يكن بينها حرب بل كان بينهما تلاحم وأخذ وعطاء.

## 3- التسامح الديني والانفتاح على الآخر:

هذا الشكل من التعايش اللغوي بين اللغات البشريّة اقتصر على الفتوحات الإسلاميّة التي لم تقم بمحاربة ثقافات البلدان المفتوحة ولغاتها، لبل تركت لهم الحرية الكاملة في استخدام لغاتهم ولهجاتهم سواء أكانت هذه اللغات ذات حضارات وثقافات راقية أم لم تكن. لكنّ اللسان العربيّ لسان حضارة القرآن، وبما كان يحمله من قيم دينيّة ورحيّة وحضاريّة وعلميّة تقبل بقبول حسن لدى هذه الشعوب المفتوحة، فحدث بين لغاتها واللسان العربيّ تعايش استمرّ قرناً عدّة، إلى أن تدخلت إرادة الإنسان في كثير من الأماكن، فصيرت هذا التعايش إلى صراع وحروب لغوية...

## 4- العولمة

قد تكون العولمة بمفهومها الضيق عاملاً قوياً في محاربة اللغات، وتفضيل لغة معيّة على أغلبها أو كلّها، وهذا ما ينطبق على اللغة الإنجليزيّة، لكن هناك بعد إيجابيّ للعولمة، لكن في حالة واحدة وهي القبول بمبدأ التعدد اللغوي والثقافي للمجتمعات الإنسانية وحاجة بعضها إلى بعض في المجالات الخدمية المتعددة. وهي ظاهرة طبيعية وضروريّة للأمن العالمي، ومن جهة أخرى ضرورة محافظة

الدول التي تملك رصيدا حضاريا وعلميا وثقافيا قويًا على لغاتها وترقيتها وهذا ما ينبغي أن تأخذ به  
الدول العربيّة إن رغبت في البقاء.

# التّخطيط اللّغوي

## إعداده، تنفيذه، تقييمه

أهمية التّخطيط اللّغوي

مبررات التّخطيط اللّغوي

أسس التّخطيط اللّغوي وقواعده

إعداد التّخطيط اللّغوي

تنفيذ التخطيط

التّخطيط اللّغوي تقييم التخطيط

## التخطيط اللغوي: إعداد، تنفيذ، تقييمه

### مقدمة

من أبرز سمات التخطيط اللغوي، أنه عملية قصدية واعية، يسعى من خلالها المخططون إلى تحقيق أهداف محددة. تكون فيه اللغة هي مقصد إجراء التخطيط. سواء تعلق بمتنها أو بعلاقاتها باللغات الأخرى في حالة التعدد، أو بالوظيفة التي تؤديها داخل المجتمع. وتبنى عملية التخطيط على رؤية مستقبلية استشرافية، يكون وضعها الراهن هو المنطلق.

لكي يحقق التخطيط اللغوي أهدافه بشكل سليم وناجح، لابد من مراعاة جملة من الشروط والقواعد أثناء مرحلة الإعداد والتنفيذ.

### 1- أهمية التخطيط اللغوي للغة العربية :

التخطيط اللغوي ضروري للمحافظة على اللغات وتنميتها والارتقاء بها علمياً واجتماعياً وثقافياً في ظل التغيرات الحاصلة على مستوى حياة اللغات وما تشهد ساحاتها من حروب وصدامات تستدعي من أهل العقد والحل والغيورين على اللغة الأم والهوية التداخل الفعال والواعي لحماية لغاتهم وصونها ومنعها من الاندثار والزوال " وإنّ كلّ دولة تحيا بلغتها، كترجمة لسيادتها ووجودها، ولرسم تماسك المجتمع الذي تسوسه. والعقل يحتم استنهاضها شاملاً للشعوب والحكام والنخب والجمعيات المدنية ومحبي اللغة العربية عبر العالم، أطفالاً وشباباً ورجالاً ونساءً وشيوخاً من أجل الحسم بقرار سياسي حضاري قوي لا تردد فيه ولا رجعة، في معركة الذود عن بقاء اللغة العربية ونموها..."<sup>1</sup> والتخطيط للغة يعدّ الوسيلة الفضلى في هذا المجال، ويستمد أهميته من خلال:

1 - السياسة اللغوية في البلاد العربية. ص287.

- الدور الإيجابي في التعرف على الأوضاع اللغوية على مستوى المحلي والعالمي.
- تحديد أهداف السياسة اللغوية بشكل واضح ودقيق ووضعها وتنفيذها.
- إمكانية توفير البدائل واقتراح الحلول للمشكلات اللغوية المطروحة.
- الإسهام في تكوين رؤية شاملة للتنمية البشرية.
- قدرته على توفير إمكانية الولوج في مجتمع المعرفة وسد الفجوة المعرفية والرقمية.
- يوفر للغة موضوع التخطيط مساهمة التحويلات المعرفية والمتغيرات العلمية والثقافية العالمية.

## 2- مبررات التخطيط اللغوي:

التخطيط اللغوي فعل حضاري ينجم عن وعي لغوي متزايد بأهمية اللغة في الحياة الاجتماعية ودورها في التنمية البشرية وتوفير قدر من الديمقراطية والمساواة بين الأفراد، ومن بين المبررات الرئيسة للتخطيط اللغوي ما يلي:

- تقديم البدائل والحلول للمشكلات اللغوية.
- حاجة المجتمع إلى العناية باللغة الموحدة بين أفرادها.
- الارتباط الوثيق بين دور اللغة الاجتماعي والاقتصادي والتنمية.
- يساهم التخطيط اللغوي في محو الأمية وتقوية الوعي الوطني والقومي والاعتزاز باللغة الهويّة.

## 3-أسس التخطيط اللغوي وقواعده

تبنى عملية التخطيط اللغوي باعتباره عملية واعية وقصدية على معطيات واقعية وبيانات دقيقة وقواعد صلبة متينة، تضمن له النجاح أثناء التنفيذ.

## 4-إعداد التخطيط اللغوي

- تتم عملية الإعداد للتخطيط اللغوي بجملة من الإجراءات، منها
- مسح الوضع اللغوي بشكل موضوعي وسليم.
- جمع البيانات وحقائق حول الوضع اللغوي الراهن.

- التحديد الدقيق للمشكلة موضوع التخطيط اللغوي.
- استعراض أبرز الاستراتيجيات للتعامل معها.
- دراسة الاستراتيجيات المقترحة والمفاضلة بينها.
- تحديد أهداف التخطيط اللغوي.
- تحديد الآليات والوسائل الضرورية في تنفيذ التخطيط اللغوي.
- تحديد المدة الزمنية الضرورية للتخطيط اللغوي.
- ربط التخطيط اللغوي بالتغيرات الاجتماعية والظروف الاقتصادية، وأهداف السياسة اللغوية للدولة...

#### 5- تنفيذ التخطيط اللغوي

تأتي مرحلة التنفيذ مباشرة بعد مرحلة التصديق على مشروع التخطيط، وتعين للإشراف على هذه المهمة هيئات شعبية ورسمية من ذوي الاختصاص، وتسندها إليها جملة من الصلاحيات التي تتطلبها عملية الإشراف والمتابعة.

وتكون هذه الهيئة المنفذة خاضعة لسلطة مركزية التي بيدها قرار التنفيذ والتعليمات المصاحبة له. ومن بين أهم الشروط التي ينبغي أن تتوفر عليها هذه الهيئة البشرية الوعي اللغوي، والإيمان القوي بالمشروع، والحرص على إنجاحه وتجسيده، باعتبار التخطيط جزءا منها. كما يعتمد في تنفيذ المشروع على وسائل وأدوات ومصادر مالية، تسهم في تحقيق المشروع على أرض الواقع.

وتؤدي وسائل الإعلام دورا فعالا في إنجاح مشروع التخطيط على المستوى الاجتماعي، من خلال الترويج له، ونشر الوعي بأهميته داخل المجتمع. كما يتولى الإعلام بمختلف وسائل الاتصال والتواصل الإجابة عن الانشغالات أو الأسئلة التي قد تطرح من بعض الجهات المناوئة لمشروع التخطيط تحت ضغط الانتماءات السياسية والإيديولوجية المختلفة عن انتماءات الجهة المسؤولة عن التخطيط.



ومن الضروري تأكيد الالتزام بتنفيذ جميع عناصر أجزاء التخطيط ومكوناته، باعتباره كلاً لا ينبغي أن نغفل عن أي عنصر من عناصره.

### ثالثاً-تقييم التخطيط

ما يجب مراعاته بحذر هو ضرورة مسايرة عملية التقييم لجميع مراحل التنفيذ، حيث يتم في مرحلة التقييم إنجاز ما يلي:

- تقييم الأهداف وطرائق تحقيقها ومدى انسجام الأعمال المنجزة معها.
- الاعتماد في مرحلة التقييم على أساليب إجرائية متنوعة مثل الإحصاء والمعاينة الميدانية وإنجاز التقارير، والاستقصاء إذ تعتبر هذه التقنيات التقييمية ذات قيمة علمية وموضوعية يقاس بها ما أنجز فعلاً في الميدان ومعرفة مدى صلاحيته وتغطيته للأهداف المرجوة من عملية التخطيط اللغوي.
- المراجعة المستمرة والمتصلة لما أنجز مع ربط ذلك بالأهداف المحققة والتي لم تحقق بعد.
- الكشف عن جوانب النجاح والإخفاق لإحداث تغييرات تدعم جوانب القوة، وللتعامل الأمثل مع جوانب الضعف تعديلاً وتحسيناً.
- يمكن في مرحلة التقييم اللجوء إلى تعديل الخطة أو تكييف بعض عناصرها قصد توفير الانسجام والمرونة في تنفيذ التخطيط اللغوي.
- التخطيط اللغوي: فعل واع، قصدي ذو رؤية مستقبلية، عمل مؤسسي، ينطلق من مصالح خاصة وعامة ليس نشاطاً لغوياً صرفاً فالعمليات الإجرائية للتخطيط معقدة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الوضع السياسي والاقتصادي والثقافي حل الإشكالات اللغوية .

وفيما يخصّ التّخطيط للغة العربيّة للنّهوض بها فيرى الأستاذ عبد القادر الفاسي الفهري أنّه يمرّ

عبر مراحل محدّدة:<sup>2</sup>

- التّشخيص العلميّ الموضوعيّ الدقيق والشّامل لواقعها؛ من خلال منظوماتها الدّاخليّة
- تشخيص واقعها الخارجيّ عبر النّاطقين بها ومستعملها. والسياقات والبيئات التي تحيا فيها.
- تقييم السّياسات اللّغوية المتبعة فعلياً لكي يتمّ التّمييز بين الوضعين: القائم منهما والمرتقب.
- رسم خطط العمل والتّدخل الكفيلة بوقف نزيف تحوّل مُحبها عنها إلى غيرها.

---

<sup>2</sup>-السياسة اللّغوية في البلاد العربيّة. ص278.

الاستشراف اللّغوي

أدواته وإجراءاته

أهميّة الاستشراف اللّغويّ

مفهوم الاستشراف اللّغويّ

أدوات الاستشراف اللّغويّ

إجراءات الاستشراف اللّغويّ

## الاستشراف اللّغوي : أدواته وإجراءاته

"لا يمكننا التّكهنّ بالمستقبل، لكننا نستطيع صناعته"

مقدمة:

الاستشراف لغة " أن تضع يدك على حاجبك وتنظر. وأصله من الشّرف والعلوّ، كأنك تنظر إليه من موضع مرتفع، فيكون أكثر لإدراكه"<sup>1</sup> وما يمكنه أن نستشفه من هذا النّص المقصودة اتّسع مجال الرؤية ومدّ البصر إلى مسافة بعيدة، والذي يتحقّق للمستشرف الناظر بأمرين اثنين، هما: أولهما وضع التّأظر المستشرف يده على حاجبه لمنع أيّ تشويش للرؤية حال التّظر والإبصار. ثانيهما ارتقاؤه المكان العالي لغرض رؤية الأشياء المرتقبة والمواقع البعيدة. وهذا التّصرف المقصود الغرض منه الحصول على دقة في التّظر في ملاحظة الأشياء البعيدة.

أمّا دلالة الاستشراف الاصطلاحية، فهو علم المستقبل وفن صناعته، أدواته التنبؤ من خلال رسم سيناريوهات استباقية تبنى على معايير علمية، ومهارات ذاتية، ومعطيات واقعية مستوحاة من الماضي والحاضر. أمّا الغرض من هذا العلم هو محاولة استباق المستقبل بغرض تغييره أو تحويل أحداثه من أجل خدمة صالح المجتمع، وذلك عن طريق إعداد تخطيطات وبناء استراتيجيات لتحقيق الأهداف المنشودة وصناعة صورة افتراضية للمستقبل المنشود. والاستشراف كعلم المستقبليات لا يقف عند حدود تكوين صورة ما حول ما سيكون عليه الوضع في المستقبل؛ بل إن الأمر يتطلب إعداد مشاريع ومخططات متكاملة، يتم إنجازها وتنفيذها بشكل متدرج عبر الزّمان، مما يساهم في تحقيق التّوقعات المستقبلية من جهة، ويعمل من جهة ثانية على إقامة الاستمرارية بين الحاضر والمستقبل بشكل

<sup>1</sup> محمد بن مكرم بمن علي ابن منظور. لسان العرب. بيروت لبنان: 1999. ج.7. ص:91. العرب. دار إحياء التراث العربي.

معقلن، يتراوح فيه التخطيط مع الممارسة والتطبيق<sup>1</sup> وهذه الدلالات الاصطلاحية تتقاطع مع الدلالة اللغوية للاستشراف، ففي الثانية تتعلق بالاتساع المكاني، أما الأولى فتتعلق بالاتساع الزمني، تتعدى فيه الرؤية الماضي والحاضر إلى المستقبل من الزمن.

يمكن للمستشراف اعتمادا على ما سبق، أن القيام بما يلي:

- التنبؤ بالمستقبل، مستعينا بمعطيات الماضي والحاضر في تشكيل رؤية استباقية للمستقبل.
- التحديد النسبي للأحداث المستقبلية محتملة الوقوع.
- تحليل المتغيرات التي تؤثر في الأحداث المستقبلية المحتملة.
- رسم صورة افتراضية للمستقبل المرتقب، ومحاولة تحديد ملامحه وتوقع أحداثه.
- تقديم المساعدة العلمية والمعرفة للجهات المعنية لتفادي المخاطر والمشكلات المحتملة الوقوع، وذلك من خلال إعداده ورسمه لسناريوهات لها.
- والاستشراف في مفهومه العام مجال علمي بيئي تشاركي متعدد التخصصات ويستمد مبررات وجوده من افتقار المؤسسات المتعددة التخصصات لاسيما منها الرسمية وفي قطاعات متنوعة اقتصادية وسياسية واجتماعية وتعليمية.

#### أهمية الاستشراف:<sup>2</sup>

من أبرز صفات العولمة التي نعيشها اليوم التراكم المعرفي ووفرة المعلومات كما وكيفا، وكان للتطور التكنولوجي واتساع رقعة الرقمنة عالميا وهذا ما جعل العلماء والمفكرين المهتمين بشأن التغيرات التي يشهدها العالم إلى الاهتمام باستشراف المستقبل، ونتيجة للاهتمام المتزايد بالمستقبل تشكلت مجالات الاستشراف لتحقيق الأهداف التالية:

1- عبد الكريم غريب. المهمل التربوي (معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية). ج1

ط1. مطبعة دار النجاح الجديدة دار البيضاء. المغرب. 2006. ص467.

2- التخطيط التربوي مرجع سابق. ص99/98.

- رسم خريطة كئيّة وشاملة للمستقبل انطلاقا من استقراء لسيرورة الأحداث وامتداداتها عبر الزّمن الماضيّ والحاضر، وذلك لتحديد اتجاهات هذه الأحداث ومعرفة القوى المتحكمة فيها، ومن ثمّ المحاولة التّقليل من حدوثها، أو إبعاد مخاطرها، أو العمل على تكريرها وذلك بحسب النوايا والمقاصد.
- محاولة توفير قاعدة بيانات صلبة، تعتمد في تحديد الاختيارات المناسبة للعمل الاستشرافي.
- الاستشراف وسيلة ذات أهميّة للتخطيط الاستراتيجي الذي يقوم على رؤية مستقبلية للأحداث.
- يمكن للاستشراف التقليل من الكوارث والتهديدات المستقبلية للبشرية على مستويات متعددة.
- يسهم الاستشراف في ترشيد صناعة القرارات من خلال ما يوفّره من مرجعيّات مستقبلية.

### مفهوم الاستشراف اللّغويّ

بعدها عرضنا الخطوط العامّة للاستشراف بمفهوم العام ومجاله الشامل، يجدر بنا الحديث عن الاستشراف اللّغويّ الذي يمثل موضوع حديثنا، فالاستشراف اللّغويّ مجاله اللغات البشريّة لغرض النّظر في مستقبلها وما تنتظرها من أحداث مستقبلية تعزز مكانتها بين اللّغات أو تهددها بالضعف أو الفناء. واستشراف لغة ما هو التنبؤ بمستقبلها أو محاولة رسم صورة لما ستكون عليه في المستقبل القريب أو البعيد ممّا يسمح لأصحاب القرار التّدخل لصالحها إذا كانت مهددة بالانحصار أو الانقراض، فيخططون من أجل توسيع انتشارها واستعمالها في مختلف مناحي الحياة الاجتماعيّة. أو التّخطيط لتكون لها منزلة عالميّة بين اللغات القويّة الفاعلة.

### أدوات الاستشراف اللّغويّ<sup>(1)</sup>

أدوات الاستشراف والتخطيط والابتكار تتطلب تعلم وبناء وإدارة ومهارات عالية وكل أداة تحتاج إلى دورة تدريبية وورش عمل خاصة للعاملين في مجال الابتكار والاستشراف،

<sup>1</sup> سليمان بن حمد البطيحي. أدوات الاستشراف والتخطيط والابتكار <https://albuthi.com/blog/1345>

أثناء بحثنا في موضوع الاستشراق، وجدنا بعض المراجع العلميّة تذكر أساليب الاستشراق، وطرائق الاستشراق، نماذج الاستشراق، كمرادف لمصطلح أدوات الاستشراق. نكتفي بذكر أهمّ هذه الأدوات وأكثرها شيوعاً واستعمالاً في مجال الاستشراق:

### نموذج العالم دلفي (Delphi)

ترتكز على مبدأ المشاركة الجماعيّة من طرف الخبراء لمعالجة المشكلات المعقدة، يتمّ في المرحلة الأولى تقديم عرض جماعي، ثمّ تتمّ دراسته ومناقشته مختلف الآراء المطروحة وصولاً إلى مرحلة الإجماع. وتنتهي عملية الاستشراق بناء على معيار محدد مسبقاً " يعدّ أسلوب دلفي طريقة للتنبؤ بالمستقبل، ويقوم على فكرة إنّ نتائج تفكير الجماعة أفضل بكثير من نتائج تفكير أي فرد فيها...أهميّة الإدراك الكليّ والجمعيّ للصوره وإنّ العقل الجمعي يمكنه حلّ المشكلات أكثر من فرد واحد"<sup>1</sup>

### خطوات استخدام أسلوب دلفي:<sup>2</sup>

-تحديد المشكلة

- تحديد أعضاء فريق الخبراء مع ضرورة تنوع خبراتهم العلميّة والفنيّة.
- تصميم قائمة الأسئلة حول البدائل والحلول. وطلب الإجابات من الخبراء.
- تحليل الإجابات وتجميعها مع اختصارها في مجموعات متشابهة، مع إنجاز تقرير مختصر حولها.
- إرسال التقرير إلى الخبراء مرة ثانية للرد بتوقعاتهم عن الحلول.
- تعاد الخطو الرابعة والخامسة.
- في المرحلة النهائيّة تجمع فيها الآراء تتضمن أسلوب حل المشكلة النهائي وبالتفصيل.
- رفع التقرير للإدارة العليا. أو القيام بتحليل الإجابات النهائيّة وتضمينها في البحث إن كان الاستشراق يجري على مستوى فريق بحث.

<sup>1</sup> - التخطيط التربويّ. ص103.

<sup>2</sup> - التخطيط التربويّ. ص108/109.

## - نموذج المسح البيئي (Environmental Scanning)

يستخدم المسح كأداة أو تقنية في عملية الاستشراق في حالة التباس الأحداث وعدم وضوح أسبابها، مما ينجر عن ذلك حالة اللايقين. إن هذه الوضعية تستدعي من القائمين على عملية الاستشراق اللغوي القيام بمسح شامل للمتغيرات والاتجاهات والأحداث داخل المجتمع تمس جميع مجالات الحياة، الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية، والتعليمية، والثقافية، وسوق العمل. وأسلوب السيناريو يتجلى بكونه "الوصف التمثيلي للأوضاع والأحداث المحتملة الوقوع. وعندما نتكلم عن سيناريوهات المستقبل فإننا نقصد بها ذلك الوصف التمثيلي لأبعاد المستقبل الممكنة، بدءاً من الوضع الراهن، وبلوغاً إلى نقطة محددة في المستقبل"<sup>1</sup> أي يتم التركيز على المجالات التي يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر في الوضع اللغوي موضوع الاستشراق. والغرض من عملية المسح الشامل الكشف عن المؤشرات المبكرة والتحديات التي تواجهها اللغة وتعيق تقدمها أو انتشارها واستعمالها، وتحديد المخاطر التي تحدى بها في المستقبل لتفاديها.

## - دولاب المستقبل (Futures Wheel)

تعتبر هذه الأداة منظمة للعصف الذهني، ووسيلة فعالة في التنبؤ بالمستقبل، وتحديد الأحداث الحالية والمستقبلية المحتملة الوقوع، وعبر هذه الأداة يتم استخدام تصورات بيانية لتوضيح العواقب المستقبلية.

## - تخطيط السيناريو (Scenario Planning)

عبارة عن قصص أحداث مشاهد روايات متناسقة متماسكة عن أوضاع مستقبلية افتراضية بديلة وتخطيط السيناريو أداة مصممة خصيصاً للتعامل مع التحولات الكبيرة وغير المؤكدة، وأداة السيناريو لا تكفي بالتنبؤ بالمستقبل بل تقوم بفضل تحليلها المنطقي إلى طرح البدائل والخيارات

<sup>1</sup> - المرجع السابق. ص 157.



الممكنة لمواجهة المستقبل إنَّها فعليا تسهم في صناعة المستقبل بامتياز. ويمكن وقتئذ للقائمين على التخطيط الاستراتيجي للغات الاستفادة من هذه السيناريوهات من أجل تحقيق أهدافهم.

### إجراءات الاستشراف اللغوي<sup>1</sup>

إذا كان الاستشراف اللغوي هو القدرة على التنبؤ بما قد يحدث في الشأن اللغوي مستقبلا، ويسعى لرسم سيناريوهات متوسطة أو بعيدة المدى، وصولا إلى اتخاذ قرارات تتسم بقابلية التنفيذ على شكل إجراءات عمليّة، يتمّ تنفيذها عبر مراحل:

#### 1- الاستكشاف وتحديد الأهداف الاستراتيجية للإشراف بدقة.

وتكون هذه الأهداف بمرتبة بموضوع الاستشراف، فلو أخذنا على سبيل المثال اللّغة المستعملة في الإعلام الجزائرية في الوقت الحالي. فإنّ من أهداف الاستشراف الأساسيّة وضع رؤية مستقبلية محتملة لمنزلة اللّغة العربيّة الفصيحة في هذه الوسائل.

#### 2- جمع البيانات والمعلومات الخاصّة بمجال الاستشراف وتحليلها.

في هذه المرحلة من تنفيذ عمليّة الاستشراف، يقوم المستشرفون بعمليّة مسح للبيانات والمعلومات المتعلقة بالمتغيرات اللّغويّة في علاقاتها المتعدّدة والمتشابكة مع باقي الظواهر الاجتماعيّة والثقافيّة والاقتصادية والسياسية... إضافة إلى العوامل المؤثرة في تشكيل المعالم والملامح الرئيسية للمجال اللغوي المقصود بعمليّات الاستشراف، وقد لا يكتفي خبراء الاستشراف بالمعطيات الحاضرة بل تمتد عمليّة المسح إلى الماضي لفهم المتغيرات الحاليّة ليتمّ تصميم سيناريوهات المستقبل المحتملة ورسم صورة لها باعتماد التحليل العلمي والموضوعي للمعطيات والاستعانة بمختلف المناهج والأدوات والآليات العلميّة التي تتناسب وموضوع الاستشراف اللّغويّ، كالقياس والاستقراء والإحصاء ووضع الخوارزميات والخطاطات إلخ...

<sup>1</sup> سليمان محمد الخطيبي الكعبي. موسوعة استشراف المستقبل. ط1. قنديل للطباعة والنشر والتوزيع 2. دبي: 2018: ص: 55 وما بعدها

### 3- تصميم السيناريوهات المحتملة.

يعتبر هذا الإجراء أهم الإجراءات في المؤثرة في عملية الاستشراف، إجراء يستند إلى الكفاية العلمية والفنية والإبداعية للمستشرف، وانطلاقاً من هذه المرحلة الحاسمة يتم وضع صورة وتحديد رؤية للمستقبل المحتمل وقوعه. وعلى أساسها أيضاً تقترح البدائل.

### 4- تحديد المدة الزمنية، بحيث تكون متوسطة المدى أو بعيد المدى.

تحديد المدة الزمنية في العمل الاستشرافي ضروري، لأن الغرض منه هو المحاولة التحكم في الأحداث المستقبلية بتحويلها أو تغييرها أو إبطال حدوثها أو التقليل من خطورتها، وكل ذلك يجري في الزمن، ومن ثم تبرز أهمية تحديد المدة الزمنية التي عادة ما تحدّد بالمتوسطة المدى أو بعيدة المدى.

### 5- اقتراح البدائل

تأتي مرحلة تقديم البدائل محصلة للإجراءات السابقة، ويكون تنفيذها الأسس التي تبنى عليها صورة المستقبل الذي نريد صناعته بأيدينا، لا ذلك المستقبل الذي يصنعه لنا غيرنا.

### 6- متابعة مخرجات الاستشراف.

لا يمكن لعملية الاستشراف أن تكفل بالنجاح ما لم تشفع بعملية حاسمة، تتمثل في المراقبة والمتابعة للمخرجات في الزمان والمجال المحددين سابقاً.

# التّخطيط التّربويّ

مفهومه، قواعده، أهدافه.

مفهوم التخطيط التربوي

الفرق بين التّخطيط التّربويّ والتّخطيط التعليمي

مجالات التخطيط التربوي

قواعد التّخطيط التّربويّ:

أهداف التخطيط التربوي

## التّخطيط التربوي: مفهومه، قواعده، أهدافه

### مقدمة

لاشكّ أنّ واقع المجتمعات المعاصرة لاسيّما المتقدمة منها، يؤكّد أهميّة ربط المجال التربويّ/ التّعليمي بمختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للدولة، إذ لا يمكن التّفكير في موضوع التنمية البشريّة الشّاملة ولا الانخراط في مجتمع المعرفة في غياب تخطيط تربويّ يلبي حاجيات هذه التنمية التي يعتبر العنصر البشريّ رأس مالها ومدار استثمارها. وأصدق مثال ما أنجزته كلّ من اليابان وكوريا الجنوبيّة وفنلندا في مجال التنمية البشريّة الشّاملة.

ومادام التّخطيط التربويّ محاولة رسم صورة مستقبلية ممكنة للمجتمع، من خلال رسم خطة تشمل أهدافا قابلة للتحقيق وتوفير لها الوسائل المعنويّة والبشريّة التي تساعد في تحقيقها. فإنّ الأمم والمجتمعات الرّاقية تولي اهتماما بالغاً له، وذلك لما يوفره لها من أسباب القدرة على التّحكم في الأحداث والمتغيرات المستقبلية وتوجيهها خدمة لمصالحها.

### 1- مفهوم التخطيط التربوي

عرّفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة التخطيط التربوي (**La planification de l'éducation**) بمفهومها الواسع بأنّه "تطبيق التحليل المنهجي والعقلاني على عملية تطوير التّعليم؛ هدفها تمكين التّعليم من الاستجابة بشكل أكثر فعالية لاحتياجات الطّلاب والمجتمع وأهدافهم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup><https://learningportal.iiep.unesco.org/fr/glossary/planification-de-leducation>

La planification de l'éducation, au sens large, est l'application d'une analyse systématique et rationnelle au processus de développement de l'éducation ; son but est de mettre l'éducation à même de satisfaire de manière plus efficace aux besoins et aux objectifs des étudiants et de la société

فالتخطيط التربويّ بهذا المفهوم يتناول قضايا التّعليم وربطها بحاجيات المجتمع، تلك الحاجيات التي تبنى عليها التّميّة الشاملة للمجتمع والأفراد فهي "عملية رسم صورة قابلة للتّحقّق تتلاءم مع ما يتطلّع إليه المجتمع في تميّة أفراد تميّة شاملة في إطار تربوي ضمن الإمكانيات والقدرات المتاحة قادرة على مواجهة التّحديات المستقبلية التي قد تحملها بعض التيارات من أفكار لا تنسجم مع القيم والأسس السّائدة في المجتمع"1 ويدل مصطلح التخطيط التربوي على المفهوم نفسه الذي يدل عليه مصطلح التخطيط التعليمي (La planification de l'enseignement) حيث يستخدم الباحث تركي راجح المصطلحين بمفهوم واحد التخطيط التعليمي أو التخطيط التربوي "يمكن تعريف التخطيط التعليمي أو التربوي بأنّه العملية المتصلة المنتظمة التي يتمّ عن طريقها تميّة الموارد البشرية بما يمكن كلّ فرد من تميّة قدراته إلى أقصى درجة ممكنة، ومن الإسهام إسهاماً فعّالاً بكلّ ما يقدر عليه في تقديم النواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وذلك وفق أهداف محددة، وفي إطار السياسة العامة للدولة"2 وفضلاً عن كون التخطيط التربويّ عملية علمية منظمة الهدف منها الإسهام في تقدم المجتمع وتميّة أفراد تميّة شاملة، فإنّ مجاله هو التربية والتعليم من خلال اقتراح نمط التربية والتّعليم المنشودين المرتبطين بطبيعة الغايات التّنموية التي ينشدها المجتمع، كما يهدف "إلى رسم صورة للمستقبل وإلى عقلنة تطوير النظام التعليمي عن طريق تنسيق القرارات المتخذة بشأن مختلف جوانب النظام التربوي، وأقسامه من حيث الزمان والمكان، وهو يتوخى من وراء ذلك زيادة الفاعلية أو الكفاءة الداخلية لنظام التعليم وزيادة إسهامه في عملية التّمية على المستوى الوطني"3

## 2- الفرق بين التخطيط التربويّ والتّخطيط التعليمي:

ومن الباحثين من يرى أنّ مفهوم التخطيط التربويّ أعمّ وأشمل من مفهوم التخطيط التعليمي الذي يعتبر جزءاً من الأول، لأنّ " التربية مفهوم أوسع وأعمّ وأشمل ، إذ تقوم بتّمية الفرد من جميع جوانبه الروحية والخلقية والعقلية والانفعالية... إلخ وبشكل سليم ليكون عضواً نافعا في المجتمع الذي يعيش فيه

1- الجابري، كاظم كريم. شحادة، يوسف يعقوب(2018) التخطيط التربويّ. الأردن، عمّان. دار المناهج للنّشر والتّوزيع.ص:19.

2-تركي راجح. (1982) مبادئ التخطيط التربوي. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. ص:8.7.

3 المرجع نفسه. ص:22.

فمفهوم التّربّيّة أشمل بكثير من مفهوم التعليم ،فالتّربّيّة تشمل الأسرة والثقافة والإعلام ومؤسسات العبادة... بينما التّعليم هو عمليّة مقصودة تؤدّي بواسطة مؤسسات أنشئت خصيصا لهذا الغرض ويقوم بها أفراد اختيروا ودربوا خصيصا للقيام بهذه العمليّة بهدف الحصول على معرفة واكتساب مهارة أو لتنميّة قدرات أو طاقات خاصّة، وبالتالي فهو أكثر تحديدا وارتباطا بالتنميّة.<sup>1</sup>فالتّخطيط التّعليمي جزء من التّخطيط التّربوي، لأنّ مختصّ بما يدور في المؤسسات التّعليميّة ويعالج قضاياها من مناهج دراسيّة، وأنشطة تعليميّة وبيداغوجيّة ومشاريع تتعلّق بتطوير الأداء التّعليمي والأساليب التّربويّة والتّعليميّة التي من شأنها أن تسهم في تنميّة الكفايات وتحسين مردود مخرجات التعليم والتّربّيّة.<sup>2</sup>فالتّخطيط التّربوي إذا يمثل الإطار العام والشّامل للتّخطيط التّعليمي والمدرسي. ويتضح من خلال التعريفات السابقة لوظيفة التّخطيط التّربوي نستنتج أنّ التّخطيط التّربوي:

أ- نشاط يتكون من عدة مراحل وخطوات.

ب- نشاط علمي يرتبط بتحقيق أهداف مستقبلية مرتبط بالتّربّيّة والتّعليم.

ج- عمليّة يتمّ فيها تحديد جميع الموارد البشريّة والماديّة المتاحة وتسخيرها بالشكل الأمثل.

د - نشاط مستمر وخطاه متصل بعضها ببعض.

هـ- نشاط يخضع إلى تقييم مستمر، وقابل للتّعديل.

و-التّخطيط التّربوي تطبيق فعليّ للسياسة الدّولة التّعليّة.

### 3مجالات التّخطيط التّربوي: (3)

يهتم التّخطيط التّربوي بمعالجة الموضوعات التي تخصّ:

1-3- المتعلّم: يعدّ المتعلّم من بين أبرز مجالات اهتمام التّخطيط التّربوي، فالمتعلمون ينتمون إلى فئات متعدّدة

ومختلفة ومتباينة: من حيث الجنس، والعمر، والفروق الفرديّة، والانتماء مستويات اجتماعية وثقافية

واقصديّة متباينة. ومعرفة المشرفين بأوضاع المتعلّمين تساعدهم في ضبط خططهم ضبطا سليما يمكنهم

من النّجاح في تنفيذها.

1--الجابري، كاظم كريم. شحادة، يوسف يعقوب(2018) التّخطيط التّربوي. ص:23

2 المرجع نفسه . ص:24

3 - المرجع نفسه.ص " 73/72/71/70

2-3- تخطيط المناهج التّعليميّة: تخطيط المناهج الدّراسيّة مجال رحب للتّخطيط التّعليمي، حيث يركز المخطّطون التّربويّون على رسم الغايات والأهداف العامّة والخاصّة للمقررات الدّراسيّة، واقتراح الطرائق التّعليميّة وأساليب التّدريس، وانتقاء المحتويات التي تتناسب مع الأهداف التّعليميّة المقصودة.

3-3- التّخطيط للعناصر البشريّة: يعنى هذا النّوع من التّخطيط التّربويّ بالعنصر البشري الذي يشتغل داخل المحيط التّربويّ فيشمل المعلمين والطّاقم الإداري والمشرفين التّربويين والهدف من هذه العناية رفع كفايتهم من أجل ضمان جودة التّعليم. ويولي التّخطيط التّربويّ الحديث أهميّة قصوى لإعداد معلم باعتبارها حجر الزاوية في العمليّة التّربويّة، وذلك من خلال تحديد نوع التّكوين وطرقه وفتراته والأمكنة التي يجري فيها الإعداد والتّكوين. وتعدّ مشاركة المعلمين في صنع القرارات التي تتعلق بالعمل التّربويّ عاملاً حاسماً في نجاح أي مشروع التّخطيط.

4-3- تخطيط المباني والتّجهيزات: وذلك بتحديد مواصفات المباني التّربويّة والأجهزة اللازمة لها، وتحديد مصادر التمويل وترشيدها.

#### 4- قواعد التّخطيط التّربويّ:

التّخطيط باعتباره عمل علمي صارم، يخضع لجملة من المعايير والقواعد التي تمكّنه من تحقيق الأهداف والغايات المنشودة، ومن بين هذه القواعد والمعايير، ما يلي:

#### 1-4- الواقعيّة:

تسعى عمليّة التّخطيط التّربويّ إلى تحقيق أهداف وغايات اجتماعيّة تصبّ في الصالح العام وتسهم في ترقية المجتمع وازدهاره وتنميته تنميّة شاملة. ومن أجل الوصول إلى هذه النتيجة، فينبغي أن يستند التّخطيط إلى تدبير وتقدير واع ومسؤول، فيبنى على معرفة دقيقة واضحة للواقع السائد في مجال التّربيّة والتّعليم وإلى الكفاية اللازمة لبناء ورؤية استشرافيّة لمستقبل النظام التّربويّ والتّعليمي الذي يرغب فيه المجتمع. وأن تتسم أهدافه أيضاً بالمعقوليّة وقابليّة التّحقيق، بعيدة عن الخيال والأحلام والأمني. وأن تستوعبها الموارد البشريّة والوسائل المادية المعتمدة لتحقيقها. فشرط التناسب بين الوسائل المتاحة وأهداف التّخطيط ضروريّ لإنجاحه.

ويتأسس مبدأ الواقعية على مجموعة من الخلفيات منها:

- الخلفية الثقافية: وتشمل ثقافة المجتمع برتمته، والمحيط التربوي بمؤسساته وفلسفتها وتقييمها ومعتقداتها.

- الخلفية الاجتماعية والاقتصادية: تكمن أهمية هذه الخلفية بكونها مرجعا أساسيا في تزويد المخططين

بمعلومات تخصّ المستويات المعيشية للتلاميذ ومستويات تعليمهم والمهارات والقدرات التي يتوفرون عليها.

والتعرف أيضا على الحالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لأسرهم.

- الخلفية السياسية: تؤثر طبيعة الحكم السياسي (ديمقراطي، استبدادي) في المحيط التربوي، ومدى معرفة

المخططين لطبيعة الحكم يساعدهم كثيرا في فقه الواقع التربوي والتخطيط له لتغييره أو إصلاحه وتحسينه.

#### 2-4 - الشمولية والتكامل:

يقصد بمصطلح الشمولية عادة الإحاطة التامة والكاملة بجميع العناصر التي يتألف منها مشروع

التخطيط. هذه الإحاطة يجب أن تغطي جميع مراحل عملية التخطيط، فلا ينبغي إهمال أي عنصر في

أي مرحلة كانت، فإهماله ينعكس سلبا على بقية عناصر الخطة، "فلا معنى لخطة تربوية تذكر الأهداف،

وتغفل عن وسائل تحقيقها، أو تذكر الوسائل وتهمل كيفية توفيرها، فالخطة التربوية الناجحة تعطي

لكل عنصر من عناصرها الأهمية التي ينبغي أن ينالها"<sup>1</sup>ومثال ذلك إصلاح المنظومة التربوية. إذ ليس من

المعقول أن ينصبّ الاهتمام على تغيير البرامج والمحتويات الدراسية، دون الاهتمام بإعداد المعلم وتحديث

الوسائل التعليمية، وتطوير أساليب التعليم والتعلم، والاستفادة من مكتسبات التكنولوجيا، فهذه كلها

عناصر مرتبطة بعضها ببعض تكوّن النظام التعليمي، لا ينبغي إغفالها.

<sup>1</sup>-لكحل لخضرو فرحاوي كمال. أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.الجزائر:



#### 3-4- الاستمرارية والمرونة:

التخطيط التربوية عملية مستمرة مدى الحياة تستجيب لحاجيات المجتمع، وكل خطة مرتبطة بالخطة السابقة ومهيئة للاحقتها. أما معيار المرونة أن يتّصف التخطيط التربوي ومكوناته بقدرته على مسايرة الظروف المستجدة وقابلية التعديل والتغيير. وبما أنّ المجال التربوي مرتبط بصفة دائمة ومتواصلة مع التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، يقتضي كلّ ذلك ضرباً من التفاعل بينها، وهذا ما يتطلب أثناء القيام بعملية التخطيط التربوي بناؤه (أي التخطيط) على المعطيات التي تفرزها مختلف هذه التغيرات المتتابة.

#### 4-4- التنسيق:

تعتبر قاعدة التنسيق بين أهداف التخطيط وغاياته الاستراتيجية من أهم عوامل نجاح عملية التخطيط، فلا ينبغي أن تتضمن عناصره تناقضاً بينها أو خلافاً. كما يقصد بالتنسيق ضرورة توحيد جهود القائمين والمشرفين على التخطيط سواء على مستوى التنظير أو التطبيق، والابتعاد عن الارتجالية في اتخاذ القرارات، والتنسيق بين مختلف الجهات المساهمة في العملية شرط لإنجاح مشروع التخطيط.

#### 4-5- المستقبلية:

من أهم مواصفات التخطيط أنه عملية استشرافية للمستقبل، ومبني على خاصية التوقع والاحتمالية " إنّ التخطيط للمستقبل يعني الصياغة العلمية المنهجية للأهداف وتحديد التدابير اللازمة لتحقيقها ولمواجهة مختلف المشكلات المتوقعة أثناء تنفيذ الخطة بكل جزئياتها ودقائقها"<sup>1</sup>

4-6- التنبؤ: التخطيط هو عمل ومشروع مستقبلي وممتد في الزمن، بل هو تصوّر ذهني قبل أن يكون عملاً حادثاً بالفعل، والذين يقومون بفعل التخطيط يشترط فيهم مهارة وقدرة على التنبؤ وصناعة السيناريوهات المستقبلية للأحداث، لأنّ التخطيط ضرب من صناعة المستقبل، ولكن من منطلقات واقعية وعلمية.

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص: 29.

#### 7-4- سهولة التنفيذ:

من أجل ضمان تنفيذ سليم للتخطيط وضمان نجاحه أن يتم تفصيل عملية التخطيط إلى مستويات دنيا، ثم يتم توزيع الأدوار والمسؤوليات على أفراد الفريق المكلفة بالتنفيذ.

8-4- وضوح الغايات والأهداف: لا يمكن تصوّر وجود تخطيط دون تحديد أهداف له. فتحديد الأهداف بالنسبة لعملية التخطيط يشكّل حجر الأساس فيها، فالمخطّط يضع أهدافا ثم يختار الوسائل والأساليب التي ينجزها مخطّطه، ووضوح الأهداف وتحديده بدقة متناهية كلّ ذلك يُسهم في نجاح التخطيط إضافة إلى توفير مزيد من الجهد والوقت معا.

9-4- العلميّة والموضوعيّة: التخطيط عمل علميّ قبل أن يكون فنّيّا مهاريّا، ويترتب على هذا المفهوم ضرورة القيام بالدراسات العلميّة وجمع البيانات وتنظيم المعطيات والمعلومات بأسلوب موضوعيّ.

#### 10-4- المتابعة والتّقييم:

المتابعة والتّقييم عنصران متلازمان وضروريّان لمراجعة وتتبع سيرورة عملية التخطيط عبر مختلف مراحلها بدءا من التّصميم وصولا إلى مرحلة التنفيذ. وتكمن عملية المتابعة المستمرة والتّقييم التّدخل السريع والمناسب لمعالجة المشكلات وتصحيح المسارات لكيلا يبتعد التخطيط عن أهدافه.

#### 5- أهداف التخطيط التربوي:

يهدف التخطيط التربويّ إلى إصلاح ما هو واقع في الحال أو تطويره وتحسينه، أو اقتراح بدائل ذات مردوديّة أفضل وفعاليّة أكثر تزيد من الكفايات التعليميّة التّعلّميّة. ومن الأهداف التي ينبغي لأيّ تخطيط تربويّ أن يتضمنها ويطلبها:

- تحسين الكفاية التّعلّميّة للمتعلّمين.

- تحقيق الأهداف وغايات السيّاسة التّعليميّة الرسميّة التي تسطرها الدولة.

- مواكبة الأحداث والتطورات العالميّة في مجالات العلميّة والحضاريّة..

- اعتبار التّعليم والتّربيّة قوام التّنميّة البشريّة الشّاملة للمجتمعات.
- تحقيق مبدأ ديمقراطية التّعليم؛ ومبدأ تكافؤ الفرص والتّعلّم حق للجميع.
- تحقيق جودة التّعليم في جميع مراحل التّعليم.
- اعتماد اللّغة الأمّ في تعليم جميع المواد وفي جميع مراحل التّعليم.
- ربط أهداف التّعليم بغايات المجتمع ومتطلبات سوق العمل.
- تعزيز منزلة الثقافة الوطنيّة والحرص على نشرها وتطويرها.
- نشر الوعي والمعرفة بين جميع أفراد المجتمع.<sup>1</sup>

# علاقة التخطيط التربوي

## بمبادئ الحياة المجتمعية

علاقة التخطيط التربوي بمبادئ الحياة المجتمعية

الانتماء التاريخي والحضاري

القيم الدينية

اللغة الهوية

ديمقراطية التعليم

بناء مجتمع المعرفة والتنمية البشرية الشاملة

## علاقة التخطيط التربوي بمبادئ الحياة المجتمعية

مقدمة

تُعرّف المبادئ على أنّها منظومة قيمية عبارة عن مجموعة من القواعد العامة مستمدة من النّظم الدينية والأخلاقية والمبادئ الإنسانية العامة وظيفتها تنظيم السلوك البشري وتوجيهه الوجهة السليمة الصائبة. ومن ثمّ

تختلف المجتمعات البشرية من حيث قيمها ومبادئها نسبيًا باختلاف ثقافتها وفلسفتها ورؤيتها للحياة، وينعكس هذا التنوع والاختلاف على بقية مناحي الحياة المجتمعية، فلكل مجتمع قيمه الذاتية الخاصة، بها يتمييز عن بقية المجتمعات وبفضلها يكتسب هويته المستقلة التي تحفظ كيانه من الفناء والاندثار. والسؤال المطروح: ما طبيعة العلاقة التي تربط التخطيط التربوي بمبادئ الحياة المجتمعية؟

وفيما تتحلّى هذه القيم والمبادئ التي ينبغي على القائمين على التخطيط التربوي مراعاتها في وضع الخطط وتحديد الأهداف والغايات التي تعبر عن فلسفة المجتمع في الحياة وحاجياته الأساسية.؟؟

### - علاقة التخطيط التربوي بمبادئ الحياة المجتمعية:

يمكن وصف هذه العلاقة بأنّها علاقة تضمّن وافتقار. فالتخطيط التربوي يتوجه به إلى جمهور معيّن وهو جمهور المتعلّمين الذي هم يكونون شريحة أساسية وهم المستهدفون بالتخطيط لتعديل سلوكهم وإكسابهم الخبرة والمعارف اللازمة لتكوينه وإعدادهما وتأهيلهم اجتماعيًا وثقافيًا وعلميًا. وبما أنّ الوظيفة الأساسية لمؤسسات التعليم والتربية إعداد الناشئة إعدادًا وافيًا وشاملاً للمحافظة على منظومة القيم والمبادئ السائدة في المجتمع، فإنّه من الأهمية بمكان أن ينتبه المشرفون على التخطيط التربوي إلى هذه القيم والمبادئ وجعلها أساسًا للتخطيط، وأن تحظى بالوضوح والثبوت والرعاية، لأنّها هي صمام الأمان

للمجتمع، تكسبه المناعة أمام المتغيرات وتحديات العولمة. وتمنعه من الضياع والتشتت، ومن بين هذه المبادئ والقيم:

### الانتماء التاريخي والحضاري

تنتمي أغلب المجتمعات الحالية إلى حضارة معينة وتاريخ مشترك بين أفرادها، وهذا الانتماء يمثل مصدر احتماء من الصدمات والتحديات الخارجية. يمنحها خاصية الاعتزاز والتّميّز ويحفظ لها بقاءها وحضورها في عالم لا مكان فيه للضعفاء تتكالب فيه قوى الظلم وأطماع الكبار. وغرس في نفوس النشء الاعتزاز بالانتماء إلى تاريخه وحضارته يوّلّد ينمي فيه العزّة وروح الإبداع والتّفاني في خدمة أمتة ووطنه.

### القيم الدّينيّة

لا يخفى على أحد الأثر الحسن الذي تركه القيم الإسلاميّة في حياة الأشخاص الذين تبعوا بها وتربوا عليها إذ لا توجد رابطة قويّة تربط بين أفراد المجتمع مثل رابطة الدّين، وهو القاسم المشترك الجامع المانع. ولذا فبناء التّخطيط التّربويّ على المبادئ والقيم الإسلاميّة يحفظ الأجيال من الانحراف والتسرب ويضمن للمجتمع مواطنين صالحين يغارون على الوطن غيرتهم على الدّين.

### اللّغة الهويّة

اللّغة الأمّ هي الهويّة وملجأ آمن للاحتماء في زمن العولمة والاضطهاد الثقافي والاستكبار العالمي، ولقد أثبتت كثير من الدراسات العلميّة لاسيّما في مجال السياسات اللّغوية والتّخطيط اللّغوي وتاريخ اللّغات البشريّة أنّ اللّغة الأمّ من أهمّ العوامل التي تحمي الشّعوب من الاندثار والانقراض، وأهمّ العوامل أيضا لتوفير الأمن الاجتماعي، وتوحيد الشّعوب وأفراد المجتمعات حول القضايا المصيريّة.

### ديمقراطية التّعليم

إنّ ديمقراطيّة التّعليم بالمفهوم الذي نتغيّاه في هذا المقام أوسع من مفهوم الديمقراطية السياسيّة، فهو مفهوم مركب وغنيّ الدلالات، يقوم على ركائز وقيم إنسانية عاليّة، تحترم في الإنسان إنسانيّته مهما كان منزلته أو لونه أو انتماؤه

ويمكن تجسيد ديمقراطية التعليم أثناء التخطيط التربوي من خلال استهداف عمليّة التخطيط مجالات

ثلاث:

- مجانيةّ التعليم في المراحل جميعها. وليكن شعار في هذا المجال التنافس العلميّ والأولويّة لمن يملك

القدرات الذهنيّة والاستعداد النفسي، وبذل الجهد في التّحصيل العلميّ.

- ديمقراطية المناهج والمعارف، وتشمل إعداد المعلم إعدادا ذي الكفاية العلميّة والبيداغوجيّة، وتشجيع

المتعلمين على الإبداع وروح المبادرة، وبناء المناهج على قاعدة التّعلّم الاستراتيجي على فلسفة الحفظ

والاجترار.

- ديمقراطية الإدارة، وذلك عن طريق سن قوانين وتشريعات تربويّة تجعل من المؤسسات التعليميّة من

المدرسة إلى الجامعة والمعاهد الكبرى ورشة للديمقراطيّة، يشارك الأستاذ والطالب والأديب والعالم في

توجيهها وإدارتها.

### بناء مجتمع المعرفة والتنمية البشريّة الشاملة:

يشهد العالم اليوم زحما هائلا وسيلا جارفا من المعارف والمعلومات، وصار المعلومات سلطة في حدّ

ذاتها وسلاحا فتاكا من يملكها يملك العالم برمته. ولا عجب أن تسعى سعيّا حثيثا لاكتساب المعرفة

والسيطرة على عالم المعلومات.

إنّ قوام هذا العالم العامل البشريّ، فهو مركز الاهتمام في الدول التي أحرزت تقدما كبيرا في مسيرة

التنميّة. ومن هنا نرى ضرورة بناء مشاريع التخطيط التربوي على قاعدة تحقق متطلبات مجتمع المعرفة

وتدفع بالمجتمع في سبيل التنمية البشريّة الشاملة.

خاتمة



## خاتمة

يُنظر إلى التّخطيط اللّغويّ، باعتباره فرعاً من فروع اللسانيات الاجتماعيّة أو اللسانيّات التّطبيقية على أنّه مجال معرفيّ يجمع بين التّنظير والممارسات التّطبيقية التي تخصّ الشأن اللّغوي. وبما أنّ اللّغة مكوّن من مكوّنات الهوية الوطنيّة والقوميّة والحضاريّة، فهي تحتلّ تستحوذ على أهمية عظيمة بل هي شأن الدّولة وقضيتها الأولى فلا تترك إلى النظرة العشوائية والأفعال غير المنظمة أو دون تخطيط وتديبر علمي ترعاه المؤسسات الرّسميّة. ومن هنا اكتسب التّخطيط اللّغوي خطورته ومنزلته بين شتى العلوم والحقول المعرفيّة خاصّة تلك التي تتقاطع معه في دراسة اللّغة البشريّة.

ويكفيه قدراً ورفعة أن تكون اللّغة البشريّة- التي كرمّ بها الإنسان فعلمه إياها الله فنطق وأبان- موضوعه دراسته وغاية مطلبه، هذه اللّغة التي عزّت بعزّها أمم، وذلتّ بذلتها أُخر.

وبعد الانتهاء من عرض موضوعات هذا العلم عرضاً مقتضياً، توصلّ البحث إلى جملة من النتائج نجملها على النحو الآتي:

- إنّ موضوعات المقرّرة على طلبة الماستر شعبة الدراسات اللّغوية، تكتسي طابعاً معرفيّاً، لا غنى عنه للطلاب المتخصّص في اللّغة العربيّة وآدابها. ونقترح مجموعة التّوصيات:

- أن يتضمّن المقياس المقرّر على موضوعات علميّة متنوعة ومتعدّدة تناول الكيفيات التي يجب التخطيط بها للغة العربيّة لترقيتها وتنميتها علمياً وثقافياً وإبداعياً.

- إثراء المقياس بما يعزّز لدى الطلبة الاعتزاز باللّغة العربيّة كلغة علم وحضارة.

- فتح تخصص في هذا المجال المعرفي لعظيم فائدته، لما يوفره للطلبة من وعي لغوي، ويعزز فيهم الشعور بالانتماء الحضاري والوطني، ويعلمهم كيف يخطّون ويبنون الاستراتيجيات للنجاح في حياتهم العلميّة والمهنيّة والاجتماعيّة.

- ونقترح أن يتمّ تدريس المقياس عبر سداسيين متتاليين لأنّ الحجم الساعي المخصّص للمفردات مقياس التّخطيط اللغوي غير كاف.

- نقترح على المشرفين على الهيئات العلميّة والبيداغوجيّة توجيه الطلبة المقبلين على التّخرج إلى البحث في هذا المجال المعرفي، لكونه مجالاً بحثياً بكراً، يمكن للطالب المجدّ المثابر أن يبدع فيه.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### أ-الكتب:

- 1-محمد بن مكرم بن علي ابن منظور. لسان العرب. بيروت لبنان:1999.ج7
- 2-الجابري، كاظم كريم. شحادة، يوسف يعقوب () التخطيط التربويّ. الأردن، عمان. دار المناهج للنشر والتوزيع2018
- 3- تركي رابع. (1982) مبادئ التخطيط التربوي. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية
- 4-حافظ إبراهيم. الديوان. دار العودة بيروت. لبنان د.ت.
- 5- جوليت غارمادي. اللسانة الاجتماعية ترجمه خليل أحمد خليل.دار الطليعة. الطبعة الأولى. بيروت:1990.
- 6-الرازي محمد بن ابي بكر. مختار الصحاح. د.ط.مكتبة لينا. لبنان:1986.
- 7- سليمان محمد الخطيبي الكعبي. موسوعة استشراف المستقبل.ط1. قنديل للطباعة والنشر والتوزيع 2. دبي:2018
- 8-عبد السلام المسدي.الهوية العربية والأمن اللغوي( دراسة وتوثيق) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.الطبعة الأولى.بيروت:201.
- 9- علي القاسمي. لغة الطفل العربي. دراسات في السياسة اللغوية وعلم النفس اللغوي.ط1.مكتبة لبنان ناشرون.بيروت:2009.
- 10-علي عبد الواحد وافي. اللغة والمجتمع ..شركة مكنتات عكاظ للنشر والتوزيع. الطبعة التاسعة. نهضة مصر للطباعة والنشر.مصر:2004.

11- لويس جان كالفي.

- حرب اللغات والسياسة اللغوية. ترجمة حسن حمزة. المنظمة العربية للترجمة. الطبعة الأولى. بيروت: 2008.

محمد المنجي الصيادي. التعريب وتنسيقه في الوطن العربي. مركز دراسات الوحدة العربية. ط5. بيروت، لبنان: 1993

12- محمود محمود. الخطوط الرئيسية لإستراتيجية تطوير التربية العربية: نحو تنفيذ إستراتيجية التربية العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس: 1981

- أيّ مستقبل للغات؟ الآثار اللغوية للعولمة. ترجمة جان ماجد جتّور. الطبعة الأولى مؤسسة الفكر العربي. بيروت، لبنان: 2018.

- السياسات اللغوية. ترجمة محمد يحياتن. الدار العربية للعلوم ناشرون الطبعة الأولى. بيروت: 2009

13- هادي نمر. اللغة العربية وتحديات العولمة. عالم الكتب الحديث الأردن: 2010.

## ب - المعاجم والموسوعات:

1- أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة. الطبعة الأولى. عالم الكتب. القاهرة: 2008

2- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي. الموسوعة الاقتصادية الاجتماعية [https://iefpedia.com/arab/wp-](https://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads)

[content/uploads](https://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads)

3- سامي ذيبان وآخرون. قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. الطبعة الأولى رياض الريس للكتب والنشر السعودية: 1990

4- عبد الكريم غريب. المنهل التربوي (معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية. ج1 مطبعة دار النجاح الجديدة دار البيضاء. المغرب. 2006

5- مجمع اللغة العربية. - المعجم الوسيط. الطبعة الرابعة مصر: 2004.

- كتاب مجمع اللغة العربية.. موجز عن تاريخه وإنجازاته ( 1932 - 2007م)،. بالقاهرة. طبعة ثالثة منقحة وموسّعة.

## ج- المقالات

- 1- إبراهيم مدكور. مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً (ماضيه وحاضره). محاضر جلسات مجمع اللغة العربية. الدورة 14.
- 2- أحمد الفتوح (من المنشور العام الذي صدر باسم رئيس المجمع العلمي في شهر أيلول عام 1919م تاريخ المجمع العلمي العربي .
- 3- أبو فراس السباعي. مجمع اللغة العربية بدمشق، الأول والأعرق بين المجمع العربية. مجلة المنهل. العدد (444) . السنة 52. المجلد (47). رجب 1406هـ = مارس 1986م.
- 4- سليمان بن حمد البطحي. أدوات الاستشراق والتخطيط والابتكار <https://albuthi.com/blog/1345>
- عبد الرحمن الحاج صالح. قضايا التعريب في دول المغرب العربي: الجزائر نموذجاً. مجلة اللسان العربي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. مكتب تنسيق التعريب. الرباط. العدد 66 ديسمبر 2010.
- 5- عيسى إسكندر المعلوف . المجمع العلمية في العالم - مجلة المجمع العلمي العربي . المجلد الأول .
- 6- عائشة عبد الرحمن. اللغة العربية وعلوم العصر. اللسان العربي. المجلد 13. سنة 1976م.
- 7- محب الدين الخطيب. حاجتنا إلى مجمع لغوي يوثق به. مجلة الزهراء، ج 5 م 4 رجب 1346هـ .
- 8- محمد شمام. تاريخ المجمع اللغوية في العالم العربي . اللسان العربي. المجلد 14. ج 1 .
- 9- موسى الحاج صالح سلامة العجومي. قضية التعريب في الوطن العربي عوامل تعثرها ومقترحات تذليلها. مركز اللغات الجامعة الأردنية. [https://www.alarabiahconferences.org/wp-content/uploads/2019/09/conference\\_research-554934173-1408970346-516.pdf](https://www.alarabiahconferences.org/wp-content/uploads/2019/09/conference_research-554934173-1408970346-516.pdf)

## د- المواقع الالكترونية

- 1- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (( <https://www.unesco.org/ar> -1 UNESCO ))

2- مجمع اللغة العربية بدمشق. <http://www.arabacademy.gov.sy>

3- مجمع اللغة العربية بالقاهرة <https://www.alashj.ae/>

4- المجمع العلمي العراقي [/https://iraqacademy.iq](https://iraqacademy.iq)

5- اتحاد الجامعات اللغوية العلمية العربية [/https://unionacademies.org](https://unionacademies.org)

6- مكتب تنسيق التعريب [/http://www.arabization.org.ma](http://www.arabization.org.ma)

7- المجمع الجزائري للغة العربية-<https://www.unionacademies.org>

8- مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية <https://www.crstdla.dz>

9- محافظة السامية للأمازيغية)7-p7-le-hca <https://www.hcamazighite.dz/ar/page/>

10- موقع المجلس الأعلى للغة العربية - الجزائر <https://www.hcla.dz>

موقع المعهد العالي العربي للترجمة [http://isat-al.org/Main\\_Ar/#top](http://isat-al.org/Main_Ar/#top)

7- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. تقرير التنمية الإنسانية العربية. نحو إقامة مجتمع المعرفة (2003)

<https://ddl.ae/book/3170719>

# المحتويات



# فهرس المحتويات

01	مقدمة
05	المحاضرة الأولى التّخطيط اللّغويّ: المصطلح والمفهوم
17	المحاضرة الثانية التّخطيط اللّغويّ: نشأته، موضوعه
24	المحاضرة الثالثة أدوات التّخطيط اللّغويّ
30	المحاضرة الرابعة الصّراع اللّغوي وموت اللّغات
36	المحاضرة الخامسة التّخطيط اللّغويّ في البلاد العربيّة
51	المحاضرة السادسة التّخطيط اللّغويّ في الجزائر
63	المحاضرة السابعة نماذج عالميّة في التّخطيط
70	المحاضرة الثامنة التّعايش اللّغوي: حدوده وأشكاله.
75	المحاضرة التاسعة التّخطيط اللّغويّ: إعداده، تنفيذه، تقييمه.
81	المحاضرة العاشرة الاستشراف اللّغويّ: أدواته، إجراءاته.
89	المحاضرة الحادية عشرة التّخطيط التّربويّ: مفهومه، قواعده، أهدافه.
88	المحاضرة الثانية عشرة علاقة التخطيط التّربويّ بمبادئ الحياة المجتمعيّة.
102	الخاتمة

105

قائمة المراجع

110

المحتويات